

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: الانثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

إعداد الطالبة: هبة بلحاج

بعنوان:

**القروض المصغرة للمرأة الحرفية و دورها في الحفاظ على  
الموروث الثقافي المحلي و الوطني  
( دراسة ميدانية للنساء الحرفيات في مدينة ورقلة )**

بتاريخ:

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

| الاسم واللقب     | الرتبة           | الجامعة     | الصفة        |
|------------------|------------------|-------------|--------------|
| مخالفة امال      | أستاذ محاضر      | جامعة ورقلة | رئيسا        |
| خليفة عبد القادر | أستاذ تعليم عالي | جامعة ورقلة | مشرفا ومقررا |
| بوحنك زينب       | أستاذ محاضر      | جامعة ورقلة | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2024/2025

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: الانثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

إعداد الطالبة: هبة بلحاج

بعنوان:

## القروض المصغرة للمرأة الحرفية و دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني

( دراسة ميدانية للنساء الحرفيات في مدينة ورقلة )

بتاريخ:

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

| الاسم واللقب     | الرتبة           | الجامعة     | الصفة        |
|------------------|------------------|-------------|--------------|
| مخالفة امال      | أستاذ مساعد      | جامعة ورقلة | رئيسا        |
| خليفة عبد القادر | أستاذ تعليم عالي | جامعة ورقلة | مشرفا ومقررا |
| بوحنك زينب       | أستاذ محاضر      | جامعة ورقلة | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2024/2025

## شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين.

اتقدم بخالص عبارات الشكر و الامتنان الى أستاذي " المشرف " خليفة عبد القادر الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته السديدة و نصائحه القيمة طيلة اعداد هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن اتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذتي الافاضل:

**بن صافي سميرة.**

**شنوف زينب.**

أنتم منبع قدوتي

الى كل من ساهم في مسيرتي التعليمية خاصة الاستاذة رئيسة اللجنة مخالفة امال و الاستاذة بويعلی وسيلة

كما اتوجه بجزيل الشكر الى الاستاذة المناقشة " بوحنيك زينب " التي صوبت لي هذا العمل المتواضع.

شكرا لكل من وقف بجانبني و قدم لي يد العون من عائلتي و صديقاتي.

## فهرس المحتويات

|                                       |  |
|---------------------------------------|--|
|                                       | فهرس المحتويات: القروض المصغرة للمرأة الحرفية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي |
|                                       | شكر وعرفان   |
|                                       | اهلاء  |
|                                       | فهرس المحتويات   |
|                                       | فهرس الأشكال   |
| أ                                     | مقدمة  |
| الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة |  |
| 4                                     | تمهيد  |
| 4                                     | الاشكالية  |
| 6                                     | أسباب اختيار الموضوع   |
| 6                                     | أهداف الدراسة  |
| 7                                     | أهمية الدراسة  |
| 7                                     | ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة  |
| 8                                     | الصناعة المحلية  |
| 10                                    | الموروث الثقافي  |
| 11                                    | القروض المصغرة   |
| 12                                    | الدراسات السابقة   |
| 17                                    | المقاربة النظرية   |
| 20                                    | خلاصة  |
| الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة  |  |
| 22                                    | تمهيد  |
| 22                                    | مجالات الدراسة   |
| 25                                    | المنهج المعتمد في الدراسة  |
| 25                                    | أدوات الدراسة  |

|                                 |                                       |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| 25                              | المقابلة                              |
| 26                              | الملاحظة                              |
| 26                              | خلاصة                                 |
| الفصل الثالث: الدراسة الميدانية |                                       |
| 28                              | تمهيد                                 |
| 28                              | عرض وتحليل بيانات المقابلة            |
| 45                              | تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة |
| 46                              | تحليل النتائج في ضوء الاسئلة          |
| 47                              | نتائج العامة                          |
| 49                              | خاتمة                                 |
| 51                              | قائمة المراجع                         |
| 55                              | الملاحق                               |
|                                 | ملخص الدراسة                          |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول                 | الرقم |
|--------|------------------------------|-------|
| 28     | عرض و تحليل البيانات الشخصية | 01    |

فهرس الاشكال

| الصفحة | عنوان الشكل                         | الرقم |
|--------|-------------------------------------|-------|
| 35     | <u>يوضح الرموز المتعلقة بالنسيج</u> | 01    |

قائمة الملحقات

| الصفحة | عنوان الملحق  | الرقم |
|--------|---|-------|
| 55     | دليل المقابلة   | I     |
| 57     | شبكة الملاحظة   | II    |
| 58     | صور تم التقاطها في المعرض الخاص بالحرفيين بغرفة الصناعة والحرف بورقلة | III   |
| 59     | صور تمثل منتجات حرفية اللباس التقليدي                                 | IV    |
| 60     | صور تمثل منتجات حرفية منتجات التمور                                   | V     |
| 61     | صور تمثل منتجات حرفية السعف   | VI    |
| 62     | صور تمثل منتجات حرفية الجلد   | VII   |
| 63     | صور تمثل منتجات حرفية النسيج  | VIII  |



مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الأنثروبولوجيا الاقتصادية من الفروع الهامة في الأنثروبولوجيا حيث تهتم بدراسة الأبعاد الثقافية و الاجتماعية للنشاط الاقتصادي و تقوم بكشف عن كيف تتداخل العوامل الثقافية مع الممارسات الاقتصادية داخل المجتمعات.

فقد شهدت السنوات الأخيرة اقبالا كبيرا على آليات القروض المصغرة كوسيلة لتمكين المرأة اقتصاديا و اجتماعيا، حيث أصبح هذا النوع من القروض يمثل مصدرا للنساء الحرفيات للتطوير من مشاريعهن الحرفية، وأيضا الحفاظ على حرف التقليدية و توريثها عبر الأجيال، كحرفة النسيج ، الجلود ، اللباس التقليدي، الصناعات التقليدية الغذائية.... وغيرها من الحرف التي تجسد الذاكرة الثقافية للمجتمع.

لهذا فان دراسة دور القروض المصغرة في حياة المرأة الحرفية لا يمكن فصلها عن السياق الثقافي و الاجتماعي المعاش و خاصة عندما يتعلق الامر بالحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني من خلال الحرف التقليدية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على التفاعل النساء الحرفيات مع القروض المصغرة ليس فقط لكسب المال ، بل باعتبارها أداة للحفاظ على الموروث الثقافي. كما تهدف أيضا الى فهم كيف تعيد النساء بناء العلاقة بين الثقافة و الاقتصاد و ذلك من خلال استثمارها للقروض المصغرة في المشاريع التي تمثل جزءا من الهوية الجماعية. و يعتبر هذا الموضوع من بين المواضيع التي يمكن اعتبارها حديثة في الأنثروبولوجيا وهذا من بين الاسباب التي جعلتنا نختاره.

وانطلاقا من كل هذا فان الدراسة الحالية تسعى الى استكشاف الادوار الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تؤديها القروض المصغرة في حياة المرأة الحرفية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الأول: المعنون ب" الاطار المفاهيمي للدراسة" ، ويتضمن بناء و صياغة الاشكالية و السؤال الرئيسي مع الاسئلة الفرعية للدراسة وتقديم الأسباب الذاتية و الموضوعية و أهمية هذا الموضوع، وأيضا ابراز الهدف المراد الوصول اليه من خلال هذه الدراسة و تقديم شرح للمفاهيم اللغوية و اصطلاحا و أيضا اجرائيا، ثم عرض للدراسات السابقة حول هذا الموضوع و المقاربة النظرية المعتمدة في هذا الموضوع.

وثاني فصل المعنون ب"الاطار المنهجي للدراسة" فقد تضمن المنهج المستخدم في الدراسة مع تقديم مجالات الدراسة من المكاني و الزماني و أيضا البشري الذي من خلاله يمكن التعريف بمجتمع البحث ثم ابراز عينة الدراسة و كيف تم اختيارها و نوعها و عددها، ووصولاً الى أهم أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها للحصول على أكبر قدر من المعلومات.

وأخيرا الفصل الثالث تحت عنوان "عرض الدراسة الميدانية" وهو الذي يمثل الجانب الميداني للدراسة و يتضمن عرض و تحليل مقابلات و أيضا تحليل و تفسير النتائج على ضوء الاسئلة و الدراسات السابقة و عرض النتائج العامة، ووصولاً في الأخير الى الخاتمة و ترتيب قائمة المراجع.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

### تمهيد

أولاً: الإشكالية وتساؤلات الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: ضبط و تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المقاربات النظرية

خلاصة

**تمهيد:**

يعد الإطار النظري لأي دراسة الخطوة الجوهرية و أرضية أساسية في إنجاز أي بحث علمي، حيث يقوم الباحث فيه بتصميم المنهج المعتمد في الدراسة و يقوم ببناء هذا الإطار على أسس نظرية، ولهذا فالإطار المفاهيمي يعد جزءا من الاجزاء الأساسية في بناء الدراسة الاكاديمية اذ يشمل ايضا مفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة و التساؤل الرئيسي و تساؤلات الفرعية ، وكذا أهمية الدراسة و أسبابها و الاهداف التي يطمح اليها الباحث من خلال الدراسة.

**أولا: الإشكالية**

يعتبر التراث الثقافي من ابرز الركائز الاجتماعية في كل المجتمعات، فهو يمثل ميراثا غنيا يميز كل مجتمع عن الاخر، ويتميز بثرائه بنوعيه المادي واللامادي، الذي يتنوع و يتفرد في عاداته و تقاليده و ممارساته من مجتمع الى اخر و من ثقافة الى اخرى ومن أجل الحفاظ على هذا الارث الثقافي اعتمدت مختلف الدول مؤخرا وخاصة المجتمع الورقلي كغيره من المجتمعات مجموعة من التدابير و الاستراتيجيات، منها دعم العمل الحرفي و الصناعات التقليدية، خاصة تلك التي تقوم بها النساء.

"وقد ظهرت فكرة القروض المصغرة لأول مرة في العالم على يد البروفيسور محمد يونس حيث بدأ بتقديم قروض صغيرة للمزارعين الفقراء وللنساء في قريته في بنغلاديش و ذلك لمساعدتهم في تحسين ظروفهم وهذه الفكرة كانت تقوم على تمكين الافراد الذين ليس لديهم وصول الى النظام المالي التقليدي من الحصول على تمويل صغير لتحسين اعمالهم الصغيرة او البدء في مشاريعهم وهو ما يساعد على تحسين معيشة الافراد وتطوير المجتمع واسس محمد يونس " بنك جرامين" عام 1983 حيث اصبح نموذجا عالميا للقروض المصغرة وتم منحه جائزة نوبل للسلام.<sup>1</sup> ومنذ ذلك الحين انتشرت فكرة القروض المصغرة في العديد من الدول النامية كالجزائر.

فالسبب في الاستعانة بالقروض المصغرة مست كل ولايات الجزائر والتي من بينها ولاية ورقلة اذ عملت المرأة على الاقتراض من أجل خلق منصب شغل واثبات مكانتها في المجتمع فولاية ورقلة تزخر بالعديد من الحرف وبالتالي سعت الى تحسين مستوى مهنتها

<sup>1</sup> نصر ضو و سليمة مسعي محمد: " تجربة بنك الفقراء البنغلاديشي بنك جرامين في مكافحة الفقر"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 2، جامعة الوادي (2020): ص 148.

انطلاقاً من الاستعانة بالقرض المصغر بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة ANGEM التي عرفت اقبالا كبيرا من طرف هذه الفئة.

وقد ركزت هذه الدراسة على الدور المحوري الذي تلعبه القروض المصغرة للمرأة الحرفية في محافظة على الموروث الثقافي من خلال الحرف التقليدية، فقد كان دور المرأة منذ القدم في مجال الحرف و الصناعات التقليدية و ذلك من خلال مزاولتها لشتى أنواع الحرف من خلال اعدادها لصناعات الغذائية "كالرب، الدهان..." وايضا من خلال الحفاظ على جودة الغذاء من خلال صناعة الأواني من السعف وغيرها من الحرف المستوحاة من طبيعة البيئة المعاشة، ومع انتقال الى المجتمعات المعاصرة تغيرت مكانة و دور المرأة بصورة جذرية فقد أصبحت المرأة الحرفية تبحث عن سبل لتطوير مهاراتها الحرفية و الاستفادة منها بشكل أكبر ولهذا فقد استعانة بالقرض المصغر، ولهذا تعد الحرف التقليدية التي تمتنها المرأة الحرفية في مدينة ورقلة واحدة من أهم ركائز الموروث الثقافي المحلي و الوطني، على الرغم من تطور التكنولوجي و ظهور المواد الصناعية الا أنها لازالت تحتفظ بجمالها و أهميتها لدى المرأة الورقلية تعبيرا منها على هويتها الثقافية، لكن برغم من كل هذا الا أن المرأة الحرفية تواجه تحديات متعددة وخاصة تحديات المالية كونها امرأة مأكثة في البيت في الحفاظ على هذا الموروث، مما استوجب على المرأة الحرفية ان تلجأ الى الاستعانة بالقرض المصغر و ذلك من أجل استمرارية هذه الحرف و نشرها و نقلها للأجيال القادمة و قد اتخذت دراستنا الاتجاه البنائي الوظيفي من أجل تحليل العوامل الاجتماعية التي تساعد على معرفة دور و مكانة المرأة في المجتمع الورقلي حيث تقوم المرأة الحرفية في العائلة الواحدة بتوريث حرفة معينة لجميع أفراد الأسرة من أجل نشر و محافظة على الموروث الثقافي من خلال الحرف التقليدية ولهذا جاءت هذه الدراسة تبحث في سؤالها الرئيسي عن:

- كيف تساهم القروض المصغرة للمرأة الحرفية في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع الورقلي؟

لمعالجة الاشكالية المطروحة تم تجزئة التساؤل الرئيسي الى:

- ماهي التحديات المالية التي تواجه المرأة الحرفية في الحفاظ على الموروث الثقافي؟
- ماهي دوافع المرأة الحرفية في الحصول على القرض المصغر؟
- ما هو دور المرأة الحرفية في انتاج الصناعات المحلية في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

**ثانياً: أسباب اختيار الموضوع****أ) أسباب موضوعية:**

- التعرف على أهمية و الدور الذي تلعبه الجهات المشرفة على دعم المشاريع الحرفية.
- التعرف على دور المرأة في محافظة على الموروث الثقافي.
- على حد اطلاقنا ندرة الدراسات الانثروبولوجية التي تربط بين تمكين المرأة الحرفية بالقروض المصغرة والحفاظ على الموروث الثقافي هذا ما يجعل الدراسة فرصة لإضافة علمية جديدة من خلال البحث الميداني.

**ب) أسباب ذاتية:**

- الرغبة الشخصية للبحث في هذا النوع من المواضيع.
- اهتمامي وحيي و نظري المستقبلية في هذا المجال.
- رغبة الباحثة بتسليط الضوء على دور المرأة الحرفية وضرورة دعمها لتأخذ مكانتها في المجتمع.

**ثالثاً: أهداف الدراسة**

- التعرف على كيفية مساهمة القروض المصغرة للمرأة الحرفية في محافظة على الموروث الثقافي.
- التعرف على التحديات المالية التي تواجه المرأة الحرفية في حفاظها على الموروث الثقافي.
- ابراز الدور الذي تلعبه المرأة الحرفية في انتاج الصناعات المحلية و دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي

**رابعاً: أهمية الدراسة**

- ابراز أهمية المؤسسات الخاصة في تمويل القروض.
- ابراز دور مؤسسات القروض المصغرة للمرأة الحرفية في محافظتها على الموروث الثقافي.

- فتح المجال العلمي للدراسات و البحوث الأخرى حول موضوع القروض المصغرة ودورها للمرأة الحرفية في محافظة على الموروث الثقافي من منطلق أنثروبولوجي .

### خامسا: الضبط وتحديد مفاهيم الدراسة

#### أولاً: الحرفة

#### 1- مفهوم الحرفة

##### أ- لغة:

"هي وسيلة الكسب من زراعة و صناعة و تجارة و غيرها، يقال: حرفته أن يفعل كذا دابه و ديدنه"<sup>1</sup>.

##### ب- اصطلاحاً:

1\ عرفها أحمد بن عباس العسقلاني على أنها: "كل ما أشتغل به الانسان و اشتهر به فيقولون حرفة فلان كذا و هي ترادف كلمة صنعة وعمل"<sup>2</sup>.

وركز مفهوم أحمد بن عباس العسقلاني على أن الحرفة هي الصنعة التي يمارسها صاحب الصنعة أو الحرفة يوميا، ومعيشيا كعمل.

2\ "وفي الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية سنة 1968 يضم مفهوم الحرفة كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الانتاج و في تطوير هيئة الماديات"<sup>3</sup>.

وهذا المفهوم يقر على أن الحرفة هي مختلف الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الانتاج المادي.

<sup>1</sup> مجموع اللغة العربية : "المعجم الوسيط" (مصر، 2008، مكتبة الشروق الدولية، ط4): ص168.  
<sup>2</sup> رقاني الزهراء و لعل بوكميش: "دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي و المادي للمرأة بالجزائر دراسة ميدانية للعمليات في حرفة الخياطة"، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، ص10.  
<sup>3</sup> زيدان بنتشيم: "السياحة و الحرف التقليدية و أسس التنمية في الصحراء الجزائرية" (أطروحة دكتوراه): تخصص أنثروبولوجيا التنمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية 2022، ص24.

3\ وفي تعريف اخر للحرفة على أنها: "تلك الصناعات التي يقوم بمزاومتها الحرفي معتمدا في عمله على مهاراته الفردية الذهنية و اليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية".<sup>1</sup>

وفي هذا المفهوم يرى أن الحرفة هي مجموع الصناعات التي تعتمد على المهارات الفردية و الخبرة اليدوية التي اكتسبها الحرفي من خلال ممارساته باستخدام المواد المحلية.

وفي الأخير نلاحظ من تلك المفاهيم أن الحرفة هي نشاطا ثقافيا يحمل رموزا ودلالات اجتماعية، تشكل جزءا من النظام الثقافي وتعكس العلاقة بين الانسان و بيئته.

### ج- اجرائيا:

نقصد بالمرأة الحرفية في دراستنا كل امرأة مستفادة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة، تمارس نشاطا يدويا تقليديا تهدف من خلاله الى الحفاظ على الموروث الثقافي وايضا من أجل أن تسترزق منه.

### 2- مفهوم الصناعة المحلية:

#### أ- لغة:

"ج صناعات و صناعات، بعض الأعمال كصناعة الثياب أو السفن أو المواد الغذائية أو ما الى ذلك. عملية استخراج المواد الأولية و عملها و تحويلها الى مواد لاستعمال و الصناعة أنواع، منها : اليدوية و الالية".<sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحا:

<sup>1</sup> محمد حسن: " دور الصناعات اليدوية و الحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية دراسة في تحليل السياسات"، مجلة التنمية و السياسات الاقتصادية، العدد الأول(2020): ص66.

<sup>2</sup> جبران مسعود: "الرائد معجم لغوي عصري" (بيروت لبنان، 1992، دار العلم للملايين، ط7): ص501.

1\ "هي تلك الطرائق و الفنون للصناعات المختلفة تنشأ عادة من مثال قديم، و قد تنوعت أساليب الاداء عبر العصور تبعا لما يطرأ على المجتمع من عاداته و تقاليد و احتياجاته من التغير و التحول، وهي الأعمال التي يزاؤها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الاعتماد على الآلات".<sup>1</sup>

بمعنى أن الصناعة هي الفن و الطرائق لصناعات مختلفة التي لها أصول قديمة متوارثة، حيث يتم فيها استخدام أدوات بسيطة و مواد محلية و تناسب هذه الصناعات لما يطرأ على المجتمع من تغيير من عادات و تقاليد.

2\ تعريف منظمة الامم المتحدة للتجارة و التنمية و المركز العالمي للتجارة: "يقصد بالصناعة المحلية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين اما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من تحديد الكمية و باستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية".<sup>2</sup>

ويقر هذا المفهوم على أن الصناعة المحلية هي المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين شرط أن تكون يدوية، و تنتج من مواد طبيعية محلية.

من خلال هذه المفاهيم لصناعة المحلية يمكن القول أن الصناعة المحلية هي منتج يعبر عن ثقافة مجتمع ما و لا يمكن فصلها عن النظم الاجتماعية.

### ج- اجرائيا:

هي الأنشطة التي تعتمد على المهارات اليدوية و الحرف التقليدية التي تمارسها المرأة الحرفية في ولاية ورقلة بهدف انتاج حرف ذات طابع محلي مستوحى من ثقافة و تراث المنطقة.

### 3- الموروث الثقافي:

<sup>1</sup> شارلوت سيمورسميث: "موسوعة علم الانسان المفاهيم و المصطلحات الأنثروبولوجية"، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع(القاهرة، 2009، المركز القومي للترجمة، ط2): ص364.

<sup>2</sup> جليلة بن العمودي: "استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر الفترة 2003 2010" (الماجستير): اقتصاد و تسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، 2012، ص 27.

**أ- لغة:**

يرث، و الارث من الشيء: البقيه من أصله و الجمع ارث، والارث وهو الأصل، فالتراث هو كل ما مضى عليه خمسون عام أو يزيد.<sup>1</sup>

**ب- اصطلاحا:**

1\ "وهو كل ما أخذده الانسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، و رقيه الانساني وهو الحصيلة الفكرية و الاجتماعية و المادية لأسلافنا".<sup>2</sup>

يركز هذا المفهوم على أن الموروث الثقافي هو ما خلفه الانسان من ارث مادي و غير مادي تراكم عبر الزمان وهو مجموعة الآراء والانماط و عادات و تقاليد المتناقلة.

2\ "هو ما خلفه السلف للخلف، فلازم مسيرة حياتهم و أثر فيهم وهو الكفيل بحفظ هويتهم كونه يمثل الخلفية الارضية الثقافية الصلبة لهذه الأمة و متنفسها".<sup>3</sup>

و يقر هذا المفهوم على أن الموروث الثقافي هو كل ما ينتقل من عادات و تقاليد و فنون ومعلومات من جيل الى آخر و يمثل هوية المجتمع كونه الخلفية الثقافية للمجتمع.

ويتضح لنا في الاخير من خلال هذه المفاهيم أن الموروث الثقافي هو كل ما أنتجه الانسان ماديا و ثقافيا، و ما ورثه عن الاسلاف من قيم و معارف و عادات و تقاليد فهي تعكس هويته و تشكل أساس استمرارية المجتمعات عبر الزمن.

**ج- اجرائيا:**

<sup>1</sup> ابن منظور: "لسان العرب" (بيروت، 1997، دار صادر، ط6): ص112.

<sup>2</sup> ايمان هنتشيري: " الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الافاق"، مجلة جولييات التراث، العدد 17، جامعة عنابة(2017): ص 98.

<sup>3</sup> مليكة ماقري: "الموروث الثقافي في التراث السوسيوولوجي"، مجلة المفكر، العدد الثاني، جامعة البويرة(2022): ص126.

ونقصد بالموروث الثقافي في دراستنا هو مجموعة المعارف و المهارات و التقنيات الحرفية المتوارثة عبر الاجيال، ويتمثل هذا الموروث في الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية المرتبطة بالتراث التي تمارسها النساء الحرفيات في مدينة ورقلة.

#### 4- القروض المصغرة:

##### أ- لغة:

"جمع قروض وهو ما تعطيه لغيرك من مال على أن يردده اليك".<sup>1</sup>

##### ب- اصطلاحا:

1\ "هو الائتمان و المقصود به تلك الخدمات المقدمة للعملاء و التي يتم بمقتضاها تزويد الأفراد و المؤسسات و المنشآت في المجتمع بالأموال اللازمة، على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال و فوائدها و العملات المستحقة عليها و المصاريف دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة حسب العقد و تدعم تلك العملية بمجموعة من الضمانات".<sup>2</sup>

هذا المفهوم يوضح أن القروض هي جميع الخدمات المالية المقدمة للعملاء لتزويد الافراد و المؤسسات و المنشآت في المجتمع بالسيولة على أن يتعهد المدين بسداد الدين.

2\ "هو تسليم المال لاستثماره في الانتاج و الاستهلاك وهو يقوم على عنصرين أساسين هما: الثقة و المدة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قاموس المعاني الجامع: <https://www.almaany.com> 1 مارس 2025، 6:33

<sup>2</sup> زينب دليوح: "عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر و أثرها على مكانتها داخل الأسرة" (ماجستير): تخصص التنظيم و الديناميكا الاجتماعية و المجتمع، جامعة غرداية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية 2013، ص14.

<sup>3</sup> شاكور القزويني: "محاضرات في اقتصاد البنوك" (الجزائر، 2000، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية): ص90.

يتناول هذا المفهوم الاستثمار باعتباره تسليف للمال من أجل تحقيق الأرباح مما يشير الى وجود عنصرين أساسين المدة و الثقة.

3\القرض المصغر بالجزائر: "هو احداث الانشطة بما في ذلك الانشطة في المنزل، باقتناء العتاد الصغير و المواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط. ويغطي ايضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط و شراء المواد الأولية".<sup>1</sup>

يعبر هذا المفهوم عن أحد أشكال التمويل الموجه لفئات معينة أو مشاريع صغيرة، بغرض دعم الأنشطة المنزلية و يركز على تلبية الحاجات الأولية كبداية لأي نشاط.

تتوافق هذه المفاهيم في كونها تركز على الثقة كأساس في العمليات المالية، كما تظهر جميعها على أهمية التمويل كوسيلة لتحفيز الأنشطة المنزلية.

### ج- اجرائيا:

هو مبلغ مالي تستدينه المرأة الحرفية من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر *angem* وقد يكون ايضا عتادا ويتم تسديده خلال فترة معينة.

### سادسا: دراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البحث العلمي بصفة عامة حيث يلجأ الباحثون في العلوم الاجتماعية عادة الى قراءة الدراسات النظرية و الميدانية قراءة تحليلية بهدف استخلاص العبر و الاستفادة منها، وتعد القراءة التحليلية للدراسات السابقة أداة أساسية تساعد الباحثين على تكوين فهم واضح لموضوعهم وتمكنهم من تحديد الجوانب التي لم تدرس بشكل كاف، مما يضمن لهم تقديم اضافة علمية متميزة.

<sup>1</sup> مرسوم رئاسي رقم 11\_133 مؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 22 مارس سنة 2011 يتعلق بجهاز القرض المصغر.

ولهذا بعد الاطلاع العميق للأعمال العلمية المتنوعة من الكتب و الأطروحات و الرسائل الجامعية و المقالات العلمية، التي انتقينا منها هذه الدراسات التي نراها تتقاطع مع موضوع بحثنا حول دور القروض المصغرة للمرأة الحرفية في الحفاظ على الموروث الثقافي و هي كالآتي:

1- دراسة بن النبة عبد الاله المعنونة ب" المرأة الحرفية و تنمية المجتمع المحلي لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف2، لسنة 2023\2024 يهدف من خلالها الباحث من خلال طرح التساؤل التالي: ما هو الواقع اسهام المرأة الحرفية في تنمية المجتمع المحلي؟ و تساؤلات فرعية تتمثل في: ماهي البواحث التنموية للفعل الحرفي عند المرأة في مجتمعها المحلي؟، ماهي وسائل التمكين التي تعتمد عليها المرأة الحرفية في بعث نشاطها الانتاجي المحلي؟، ماهي القيم التنموية التي تضمنها المرأة الحرفية في نشاطها الانتاجي المحلي؟، ما الجمهور الذي تستهدفه المرأة الحرفية في مجتمعها المحلي؟ مع الاعتماد على المنهج دراسة الحالة للمتجمع البحث النساء الحرفيات المسجلات في غرفة الصناعة التقليدية و الحرف ببحر بوعربريج للعينة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية و عينة كرة الثلج و للحصول على أهم المعلومات تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة و المقابلة التي توصل الى أهم النتائج التالي:

ان البواعث التنموية للفعل الحرفي عند المرأة في المجتمع المحلي بواعث مركبة ابرزها البواعث التنموية الاقتصادية بغية زيادة مستوى دخل الحرفيات و شركائهن و الرفع من معدل الادخار ناهيك عن استحداث مناصب شغل لبعض أفراد المجتمع المحلي ثم البواعث التنموية الاجتماعية و التي تعبر عن مساعي تحسين نوعية الحياة تحقيق الذات و الاندماج الاجتماعي كما يوجد البواعث التنموية الثقافية اين تحافظ بما و من خلالها حالات الدراسة على الموروث الثقافي المحلي الاستثمار في الثقافة المحلية الى جانب نقل السمات الثقافية.

ان حالات الدراسة يأخذ بوسائل بحث الناشط الحرفية و التمكين التنموي المالي و نجد هذا الاطار التمويل الفرد و التمويل الاسري و التمويل الحكومي بدرجة اقل اعتبارات دينية الى جانب وسائل بعث مناشط الحرفية و التمكين بالمشاركة على شاكلة المواثرة حذف المهارات و صناعة المحتوى و المشاركة في المعارض الثقافية.

تحديد ثلاثة اطباق للجمهور المحلي الذي تستهدف الحالات يتعلق الامر بالمستهلكين و يشكلون من الموظفون و الموظفين العرائس و العرسان الطلبة آيات البيوت مؤسسات الاعلام، المؤسسات الثقافية.

**- نقاط الاستفادة من الدراسة:**

أول نقطة أنها قدمت للباحثة جملة من الدراسات ذات الصلة.

ثانيا في تحديد البناء العام للاشكالية

، وحتى تزويد الباحثة بكم من المراجع فيما يتعلق بالمفاهيم.

وأیضا في اختيار أدوات و تقنيات المساعدة و حتى التقنيات الرئيسية.

**- أوجه التشابه و الاختلاف مع الدراسة:**

أول اختلاف في هذه الدراسة هو اختلاف في التخصص، واختلاف من حيث الهدف فالهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو قياس

اسهام المرأة الحرفية في تنمية المجتمع المحلي و معرفة المسار الاجتماعي لذلك بينما الدراسة الراهنة هدفها دور القروض المصغرة

للمرأة الحرفية في الحفاظ على الموروث الثقافي.

أما من حيث التشابه فنجد نوع من التشابه في بعض المفاهيم و تشابه حتى في أدوات و تقنيات جمع المعلومات، وهناك اختلاف

اخر وهو اختلاف من حيث المنهج بحيث هذه الدراسة استخدمت منهج دراسة الحالة بينما الباحثة في الدراسة الراهنة استخدمت

المنهج الاثنوغرافي.

2- دراسة أحمد نصر الدين عز الربح و عبد النور محمد المعنونة ب" الواقع الاجتماعي لعمل المرأة الحرفي و دوره في الحفاظ

على التراث الثقافي المحلي"، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، لسنة 2022 التي تهدف من خلال طرح

التساؤل التالي: هل يساهم الواقع الاجتماعي لعمل المرأة الحرفية في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع التواقي؟ مع

الاعتماد على المنهج الوصفي للمجتمع البحث النساء العاملات في مجال الصناعة الحرفية لاقليم توات للعينة 51 مفردة

التي تم اختيارها بطريقة عشوائية و للحصول على أهم المعلومات تم الاعتماد على تقنية الاستمارة كأداة أولية و المقابلة

كأداة ثانوية و تم الوصول الى أهم النتائج التالية:

اعتبار المرأة هي المساهم الاول في تنشئة الطفل و اعداده و تشبيعه بالهوية الوطنية فإنها تعتبر قناة مهمة لربط الماضي بالحاضر و المستقبل و ترسيخ للثقافة التواتية و ما تزخر به من عادات و تقاليد متوارثة.

تساهم الاعمال الحرفية التي تقوم بها النساء في تعزيز نوع اخر من التراث الشعبي الا وهو الحكاية الشعبية و الامثال و الطقوس التقليدية.

تساهم الاعمال الحرفية للمرأة في جذب السياح و بالتالي تنشيط السياحة الداخلية و الخارجية للمنطقة و هو ما ينعكس بشكل ايجابي على الموروث الثقافي و يساهم في التعريف به و نقله الى المجتمعات الاخرى.

يساهم العمل الحرفي الذي تقوم به المرأة و خاصة في المناطق الريفية سواء بشكل رسمي أو غير رسمي في تعزيز العلاقات الانسانية و الاجتماعية بين الحرفيات مما يجعلهن يستفدن من بعضهن البعض مما يشجع على الاستمرار ورفع روح الانجاز و المنافسة و الدافعية نحو العمل.

دعم البيئة الاجتماعية للقطاع الحرفي من خلال القطاع فعالا و منتجا و هو ما يرد دخلا اضافيا للدولة يجلب اهتمام المسؤولين لهذا الموروث و بالتالي تأهيله و ادراجه ضمن خطط التنمية ل تنمية و حفاظ عليه و تثمينه و كذا القيام بالتسهيلات من اجل تسويق و اشهار المنتوجات الخاصة بالأعمال الحرفية ذلك من خلال اشراكهن في المعارض و الاسواق و التظاهرات العلمية ضف الى ذلك دعم المجتمع المدني من جمعيات و منظمات ناشطة في المجال الحرفي من أجل تكريم و نقل و الحفاظ على الموروث الثقافي لاقليم توات.

### - نقاط الاستفادة من الدراسة:

ساعدت الباحثة في تحديد المفاهيم و معرفة تاريخ كل حرفة من الحرف التي عرضتها الدراسة و أيضا في عرض المقابلات.

### - أوجه الاختلاف و التشابه:

أول اختلاف هو من ناحية الهدف فالمقال هدفه الرئيسي هو معرفة مساهمة الواقع الاجتماعي لعمل المرأة الحرفية في الحفاظ على التراث الثقافي، بينما تهدف الباحثة من الدراسة الراهنة على الدور الذي تلعبه القروض المصغرة للمرأة الحرفية في الحفاظ على الموروث الثقافي، و اختلاف اخر من حيث مجال الدراسة.

أما من حيث التشابه فيتشابه المقال مع الدراسة في أول نقطة وهي نوع الدراسة و المنهجية المعتمدة فكلاهما يستخدم المنهج الاثنوغرافي، وتشابه أيضا في هدف من الأهداف الدراسة.

3- دراسة بوجمعة مهادية المعنونة ب" دور الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة دراسة حالة قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية بجامعة الجزائر 2، يبحث تهدف الباحثة من خلال طرح التساؤل التالي: ما مدى مساهمة القرض الممنوح من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة و خلق فرص عمل؟ و هل ساهم هذا القرض في تمويل و تنشيط قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر؟ و تساؤلات فرعية تتمثل في: هل ساهم القرض المصغر بالجزائر في تخفيف من حدة البطالة و تمويل المشاريع المصغرة؟، الى أي مدى ساهم قطاع الصناعات التقليدية و الحرف في التنمية الاقتصادية بالجزائر؟، و هل ساهم القرض المصغر في تنمية و تمويل هذا القطاع؟ مع الاعتماد الباحثة على منهجين المنهج الوصفي و المنهج التحليلي وتوصلت هذه الدراسة الى أهم النتائج التالي:

- القرض المصغر أداة لمحاربة البطالة و تحسين الظروف المعيشية لفئة المهمشة اجتماعيا و اقتصاديا من خلال استحداث مناصب شغل تمكنهم من توفير مداخيل .
- نظرا لصعوبة الحصول على القروض من المؤسسات المصرفية تكفل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمنح القروض المصغرة لإنشاء المشاريع المصغرة.
- ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في استحداث مناصب شغل للفئة البطالة مما يعكس الدور الاقتصادي و الاجتماعي له.
- بالرغم من نجاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الى أنها تعاني من بعض المعوقات متعلقة بالاطار التنظيمي للوكالة و منها ما هو متعلق بالجهاز المشرف على الوكالة أو الفئة المستفيدة.

- ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من تمويل الحرفيين باقتناء المعدات اللازمة و المادة الأولية للنشاط و ذلك على كل مستويات المناطق الجغرافية من الجزائر مما كان له اثر في توفير مناصب شغل للقطاع.

### - نقاط الاستفادة من الدراسة:

تكمّن الاستفادة من هذه الدراسة في الاطلاع على كم من الدراسات السابقة من مختلف الدرجات العلمية. تمكن من فهم الاطار النظري للقرض المصغر.

توضيح كيف ساهم القرض المصغر في خلق مناصب شغل للنساء الحرفيات.

كما استفدنا من خلال هذه الدراسة في بناء الخلفية النظرية و الميدانية لدراستنا الحالية.

### - أوجه الاختلاف و التشابه:

أول اختلاف هو من ناحية التخصص.

ثاني اختلاف هو من حيث الهدف فهذه الدراسة تهدف الى معرفة الدور الذي يلعبه القرض المصغر على الصعيد المحلي والوقوف على سيرورة عمل الوكالة ومعرفة العقبات التي تواجه الوكالة مع تقييم نشاط الوكالة من خلال التمويل لقطاع الصناعات التقليدية و الحرف بمعنى تركيزها الاكبر كان على الوكالة بصفة أن هذه الدراسة تدخل في الاطار الاقتصادي .

يكمّن الاختلاف ايضا من خلال حدود الدراسة أي في مجالاتها الزماني و المكاني.

بينما يكمّن التشابه بينهم في نقطة الاهتمام بالصناعات التقليدية و الحرف.

### سابعاً: المقاربات النظرية

يجيب البحث العلمي عن التساؤلات حول مواضيع متعددة قد تختلف أو تتشابه من حيث المجال وذلك عن طريق مناهجه

وتقنياته لذلك يجد الباحث نفسه أمام ضرورة الفهم و الفهم الجيد لطبيعة الموضوع بحثه ليتمكن من تحديد النظريات و

المقاربات اللازمة لتحسين التحليل و يجيد البحث فالعلاقة اذن بين طبيعة الموضوع و اختيار المقاربة علاقة ارتباطية فلا يمكن لكل المقاربات أن تناسب كل المواضيع فالبحث اذن يفرض على الباحث المعرفة الجيدة و الامام الواسع بالمقاربات كلها، كدراستنا لقرض المصغر للمرأة الحرفية ودوره في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني في مدينة ورقلة دراسة ميدانية حيث يوجد تفاعل بين القروض و المرأة الحرفية من خلال محافظتها على الموروث الثقافي وتعد القروض المصغرة اداة مهمة لتعزيز النشاط الحرفي بين النساء في مدينة ورقلة هذا بالإضافة الى الادوار القروض التي تتغير حسب النظام المتبع و حسب احتياجات المستفيدات، مما يسمح بتطوير النشاطات الحرفية وحافظة على الموروث الثقافي. ومنه فإننا سنحاول ربط تصورنا النظري لموضوع دراستنا عبر التطرق الى نظرية من النظريات الانثروبولوجية وهي الاتي:

### 1- البنائية الوظيفية:

"تعتمد النظرية البنائية الوظيفية في دراستها للتغير الاجتماعي، وبالتالي فهي تسعى لفهم هذا الدور و ابرازه، فالوظيفة في نظر مالفينوسكي تعني الدور أو الاسهام الذي يقوم به كل نظام اجتماعي في حياة المجتمع ككل. فمفهوم الوظيفة ذاتها، مثال هذا أن راد كليف براون يشير الى أن الوظيفة هي عبارة عن الطريقة التي يعمل بها الكائن الحي للحفاظ على بقائه و استمراره، غير أن ذلك يجعل مجرد البقاء هو الهدف، الأمر الذي جعله يشير الى أنها تشمل في الدور الذي يؤديه الجزء و النشاط الجزئي داخل الكل أو النشاط الكلي. أما عند مالفينوسكي فان الوظيفة تشير الى الفائدة أو المنفعة التي يقدمها الجزء للكل. ويذهب مالفينوسكي الى أن الوظيفة كمفهوم يرتبط أساسا بإشباع حاجات أولية أو بيولوجية الى أن هناك عدة استخدامات أو معان للوظيفية في الفكر السوسيولوجي وهي الوظيفة بمعنى المهنة و الوظيفة بمعنى النشاط الذي يرتبط بوضع أو مكانة محددة.

وعليه فان الاتجاه البنائي الوظيفي في علم الانثروبولوجيا له ثلاث مسلمات نوجزها فيما يلي:

أ- مسلمة الوحدة الوظيفية و مؤداها أن كل وحدة اجتماعية داخل المجتمع لابد وأن يكون لها وظيفة داخل ذلك المجتمع و لها دور في تحقيق تكامله، وهذه المسلمة أكدها علماء الأنثروبولوجيا الذين ركزوا على دراسة مجتمعات بدائية و انساق مغلقة اتسمت بالاستقرار النسبي و عدم التغير على مدى فترات طويلة نسبيا من الزمن و التكامل النسبي.

ب- مسلمة النظرية الوظيفية، الوظيفية الشاملة و مؤداها أن كل الاشكال الاجتماعية أو الثقافية داخل الحياة الاجتماعية تؤدي باستمرار وظائف ايجابية، و هذا ما أكده مالينوفسكي حيث قال أن كل مادة أو شيء مادي أو فكرة أو عقيدة تؤدي وظيفة ايجابية ما.

ت- مسلمة الضرورة أو الحتمية و تشير هذه المسلمة الى امرين هما:

الأول: وجود مجموعة من الوظائف الجوهرية التي لا بد من اداؤها حتى يوجد المجتمع و يستمر في الوجود الانجاب و التربية و الاقتصاد و الضبط....

الثاني: وجود مجموعة من الاشكال أو المكونات الاجتماعية و الثقافية الضرورية من أجل تحقق الوظائف السابقة كالأسرة و المزرعة أو المصنع و جهاز الحكم. ولقد حدد مالينوفسكي أن لكل جانب من جوانب الثقافة أو أي نظام وظيفة وفق لهذه الحاجات الثلاث، ونظر مالينوفسكي الى الافراد و ليس المجتمع على أنها الهدف النهائي للنسق وجدت المؤسسات من أجل الناس، وليس العكس، وكانت حاجاتهم\_ الحاجات البيولوجية بالنهاية\_ هي المحرك للاستقرار و التغيير الاجتماعي.<sup>1</sup> فالوظيفية كنظرية في الانثروبولوجيا تشير الى قياس التمثيل العضوي و هذا يدفعنا الى التفكير في الانساق الاجتماعية و الثقافية على أنها نوع من الكائن الحي أجزاءه ليست مرتبطة بعضها ببعض فحسب ولكن في نفس الوقت تساهم في استمراره وبقائه، أن كل الانساق الثقافية لديها مطالب وظيفية أو شروط ضرورية للوجود أو حاجات(حاجات اجتماعية عند راد كليف براون شروط بيولوجية عند مالينوفسكي) جميعها يجب أن تشبع اذا ما تريد للنسق أن يستمر أو يبقى فاذا فرض ولم تشبع هذه الحاجات فان النسق يعاني من عدم التكامل و يصيبه الخلل أو يحدث به التغيير الواضح، و بهذا المعنى فان النظم لا تفهم بمجرد تحديد علاقاتها بالنسق الأكبر الذي يحتويها، وانما بمحاولة البرهنة على أن هذه العلاقات تساهم في الحفاظ على النسق الأكبر أو أجزاء منه.<sup>2</sup>

ولذلك استخدمنا لنظرية البنائية الوظيفية في موضوعنا القروض المصغرة للمرأة الحرفية و دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني، حيث سلطنا الضوء في هذه الدراسة على الوظائف التي تحققها هذه القروض في دعم المرأة الحرفية و تعزيزها للحفاظ على الموروث الثقافي بإضافة الى دورها في تلبية احتياجاتهن الأساسية مما يساعد في محافظة التراث الحرفي المحلي و الوطني حيث تحلف القروض المصغرة العديد من الوظائف اقتصادية في مدينة ورقلة اضافة الى

<sup>1</sup> نبيل محمد توفيق السمالوطي: " الدين و البناء الاجتماعي" (المملكة العربية السعودية، 1980، دار الشروق، ج1): ص(36،37).  
 فاروق مصطفى اسماعيل: "الانثروبولوجيا الثقافية" (الاسكندرية، 1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب): ص 137.<sup>2</sup>

توظيفنا لهذه النظرية من أجل معرفة الوظائف خاصة التي تقوم بها الحرفيات و كيف يقمن بها و ممن تعلمن هذه الحرفة؟ فتبين أن وظائفهن سببها الأول هو محاولة محافظة على الموروث الثقافي المحلي و الوطني و اشباع حاجاتهم الأساسية من بيع منتوجاتهم، و يقمن في الأكثر من الأحيان بتقسيم الوظائف و العمل و بالتالي يتشاركن في الوظيفة عبر توزيع الأدوار بينهن في مجتمع الدراسة كما لاحظته على بعض الحرفيات في مدينة ورقلة.

### خلاصة:

وفي الاخير يمكن أن نؤكد أن الاطار المفاهيمي لدراسة يشكل أو يعد من الركائز الأساسية لموضوع الدراسة و تم طرح فيه الاشكالية و السؤال الرئيسي و التساؤلات الفرعية و أسباب وأهداف الدراسة ، وكذا المقاربة النظرية الملائمة لدراسة، و اخيرا مفاهيم الأساسية للدراسة.

## الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1\_المجال الزمني

2\_المجال المكاني

3\_المجال البشري

ثانياً: المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

خلاصة

**تمهيد:**

بعد الانتهاء من تحديد و صياغة مشكلة الدراسة و العناصر المرتبطة بالشق النظري للدراسة، تنتقل الباحثة الى الفصل الثاني الذي هو الشق الميداني المتعلق بمجالات الدراسة من مجال زماني و مكاني و بشري ، ثم التطرق الى المنهج المستخدم في الدراسة لتصل الباحثة في الأخير الى عرض الادوات و الوسائل المستخدمة لجمع بيانات الدراسة .

**أولاً: مجالات الدراسة****1.1 المجال البشري:****1.1.1 مجتمع البحث:** للإلمام بعينة الدراسة جيداً كان يجب علينا معرفة مجتمع البحث والمتمثل في مجموع الحرفيات

المستفيدات من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة ، وما كان علينا الا ان نتقدم لهذه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGE M بورقلة، حيث تم تقديم طلب تسهيلات مقدم من طرف الجامعة للحصول على البيانات المطلوبة مع توضيح لمدير الوكالة الغرض الأكاديمي من الدراسة كما تمت زيارة مقر الوكالة و اجراء مقابلات مع المدير و أحد الموظفين، مما أتاح لنا الفرصة لفهم آليات عمل الوكالة و الحصول على قائمة اسمية بما عناوين الحرفيات المستفيدات على مستواهم كي يسهل علينا الوصول اليهم، وكانت القائمة بما عناوين و ارقام هواتف الحرفيين و الحرفيات المستفيدات من هذه الاخيرة. حيث تقع هذه الوكالة في مدينة ورقلة تحديداً بـ " سوق الحجر".

**2.1.1 عينة الدراسة و كيفية اختيارها :**

منهجياً وخاصة في البحوث الكيفية يجب ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث ، ولهذا فقد كانت العينة في هذه الدراسة عبارة عن عينة قصدية التي هي "عينة عمدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> راوية بنت أحمد القحطاني و سعود بن ضحيان الضحيان : " النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية " ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد العشرون (د\_ت): ص 446.

وعليه قمنا بعملية الاتصال بالحرفيات حسب القائمة المقدمة لنا من طرف المدير، وقمنا باتصال بخمس حرفيات حسب القائمة ، بناء على امكانية الوصول اليهم، وقد كانوا الوحيدين الذين تمكنت من التواصل معهم عبر المكالمة الهاتفية، كما أن هؤلاء الحرفيات كانوا مستعدين لإجراء المقابلة في حين تعذر ذلك على بقية الحرفيات بسبب ظروفهم الخاصة.

### 2.1 المجال المكاني:

قمنا بإجراء هذه الدراسة الميدانية المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة تحديدا "بسوق الحجر".<sup>1</sup> وهي إحدى ولايات الجنوب الشرقي للجزائر تحد ولاية ورقلة من الشمال تقرت، المغير، أولاد جلال، والجلفة ومن الشرق جمهورية تونس ومن الجنوب ولايتي عين صالح واليزي ومن الغرب ولاية غرداية والاعواط والمنيعه اما الحرفيات التي قمنا بإجراء مقابلات معهم كانوا يقطنون في مناطق مختلفة من مدينة ورقلة كمنطقة ام الارانب ، حي النصر ، الشرفة ، بني ثور، سعيد .

### 3.1 المجال الزمني:

تمت اجراء هذه الدراسة على مرحلتين هما:

#### المرحلة الأولى:

الدراسة الاستطلاعية: و التي كانت من 21 أكتوبر 2024 الى غاية 24 نوفمبر 2024 ، بعد جمع كم من الدراسات السابقة و المراجع و المعرفة المسبقة للباحثة بمكان الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، قامت مباشرة بالنزول الى الميدان و التوجه كان يوم 24 أكتوبر 2024 الى الوكالة و اجراء مقابلات استكشافية مع المدير و كانت عبارة عن مقابلة موجهة بحيث قامت الباحثة بطرح مجموعة من الاسئلة من بين تلك الاسئلة " ماهي أكثر فئة أكثر فئة طلبا للقروض؟" فكانت اجابته بأن "أكثر فئة هي النساء بأكثر من 55% ويستهدف أكثر المرأة الماكثة في البيت" واستغرقت هذه المقابلة 25 دقيقة وبعدها قام المدير بتوجيه الباحثة الى أحد موظفين الوكالة فكانت المقابلة معه عبارة عن مقابلة غير موجهة بحيث تحدث عن كل ما يتعلق بالمؤسسة و

<sup>1</sup> زيدان بتثميم: مرجع سبق ذكره، ص 74.

مهامها و ما يتعلق بالمشاريع و عن الاجهزة و وكالات الدعم الاخرى الذين يستهدفون فئة معينة و نشاطات حرفية نسوية بصفة خاصة على حد قوله

واستغرقت المقابلة معه مدة نصف ساعة و في الأخير أخبرنا أنه هناك معرض خاص بالحرفيين سيقام بغرفة الصناعة و الحرف التقليدية بورقلة يوم 06 نوفمبر 2024 ، وتوجهنا الى المعرض في ذلك اليوم وقمنا بمتابعة زيارة المعرض طوال فترته الى غاية 24 نوفمبر 2024 على الساعة الواحدة زوالا الذي كان اختتام المعرض وتكريم الحرفيين، وخلال اليوم الاول للمعرض قمنا بالتعرف على الحرفيين المتواجدين في المعرض حيث شد انتباه الباحثة جمال جناح حرفي الخشب وكيف أن كل قطعة فيه تحكي قصة حب كبيرة بين الحرفي وحرفته، الحب ذاته التي تعبر عنه حرفية الحلويات التقليدية من ذوي الهمم التي تجاوره الجناح الموالي وتشاركه ذات الحب لتتاجها حب يعبران عليه بكل فخر حال الوقوف على جناحهما. " انظر ملحق رقم 03 "

## المرحلة الثانية:

### النزول الى الميدان:

بدأت هذه المرحلة من 28 جانفي حيث قمت بالاتصال بالمبحوثين واخذ مواعيد للمقابلات معهم وأول مقابلة كانت مع حرفية صناعة السعفة وذلك يوم الخميس 30 جانفي 2025 في بيتها أما المقابلة الثانية كانت مع حرفية النسيج والزراي يوم 02 فيفري 2025 وكانت ايضا في بيتها أما ثالث مقابلة كانت مع حرفية الجلود يوم 01 فيفري 2025 وكانت في محلها المتواجد في حي النصر "الخفجي" ،ورابع مقابلة كانت مع حرفية اللباس التقليدي وذلك يوم 26 فيفري 2025 وكانت ايضا في بيتها، أما عن خامس مقابلة فكانت مع حرفية منتوجات التمور وكانت هذه المقابلة في بيت المبحوثة.

وقد استعانت الباحثة في المقابلات بدليل المقابلة التي قامت ببنائه بعد المرحلة الاستطلاعية. " انظر ملحق رقم 01 "

**02. منهج الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة من خلال طرح الاشكالية و السؤال الرئيسي و التساؤلات الفرعية تم الاعتماد على المنهج الاثنوغرافي لوصف الحرف التقليدية التي تمارسها النساء و تحليل أيضا كيفية مساهمة القروض المصغرة للمرأة الحرفية من أجل محافظتها على الموروث الثقافي وذلك بالاستعانة بالمقابلات و الملاحظات الميدانية التي قامت بهم الباحثة.

فالمنهج الاثنوغرافي "هو منهج وصف الواقع، و استنتاج الدلائل و البراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة وهو يسعى الى جمع المعلومات بالاعتماد على تقنيات مختلفة"<sup>1</sup>. واستعانة الباحثة بتصوير الفوتوغرافي

**03. أدوات جمع البيانات:****01. المقابلة:**

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بأداة المقابلة من أجل معرفة العوامل التي ادت بالمرأة الحرفية للاستفادة من قروض المصغرة في الحفاظ على الموروث الثقافي و ايضا لفهم كيفية استخدام النساء لهذه القروض في تطوير مهنتهم لقد اجرت الباحثة في هذه الدراسة سبعة مقابلات بتسلسل زمني من مدير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الى موظف في الوكالة ثم خمس حرفيات في مناطق مختلفة في ولاية ورقلة و قد اعتمدت الباحثة على التصوير الفوتوغرافي و التسجيل الصوتي اثناء المقابلات و ذلك بعد اخذ الاذن من المبحوثين ، و يعرف "موريس انجرس" ان المقابلة "هي اداة يستعين بها الباحث لمساءلة المبحوث"<sup>2</sup>. و قد استعانة بها في هذه الدراسة لجمع البيانات و هي تعتبر من افضل التقنيات لمن يريد استكشاف او معرفة دور القروض المصغرة للمرأة الحرفية في محافظة على الموروث الثقافي المحلي و الوطني ، و توضيح كل ما يتعلق بذلك .

<sup>1</sup> حياة خميس: " المنهج الاثنوغرافي و استخداماته في الابحاث الانثروبولوجية"، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد9، جامعة قسنطينة2(2023):ص812.

<sup>2</sup> موريس انجرس: " منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، ترجمة بوزيد صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون(الجزائر، 2004\_2006، دار القصة للنشر): ص197.

**02. الملاحظة :**

استعانة الباحثة بأداة الملاحظة و ذلك من اجل وصف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة و معرفة كل ما يتعلق بالوكالة ، و ايضا من اجل ملاحظة الاشياء التي لم تصل اليها من خلال المقابلات التي اجرتها مع المبحوثين و ملاحظة كل هذا اعتمدت الباحثة على شبكة الملاحظة التي تم بنائها بعد الدراسة الاستطلاعية ، و التي تعرف على انها "رصد الكمي للاحداث من خلال تسجيل المؤشرات المعبرة عن احداث معينة"<sup>1</sup>. "انظر ملحق رقم 02".

**خلاصة الفصل :**

و في الاخير يمكن القول ان هذا الفصل يوضح المنهجية المعتمدة في دراستنا للقروض المصغرة و دورها للحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني دراسة ميدانية على عينة من الحرفيات في ولاية ورقلة ، اذ تم الاعتماد على المنهج الاثنوغرافي و جمع البيانات عن طريق الاستعانة بالمقابلة و الملاحظة، و بالتالي هذا الفصل يحتوي على الاسس العلمية و المنهجية لدراسة القروض المصغرة للمرأة الحرفية و كيفية اسهامها في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي و الوطني .

<sup>1</sup> سعد الحاج بن جخلد: "أنظمة رصد و تفرغ المشاهدات في الملاحظة البحثية نظرة عامة و مبادئ توجيهية"، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسان ، العدد4(2020): ص15.

## الفصل الثالث : عرض الدراسة الميدانية

تمهيد :

اولا : عرض وتحليل بيانات المقابلة

ثانيا : تحليل و تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة

ثالثا : تحليل و تفسير النتائج على ضوء الاسئلة

رابعا: النتائج العامة

خلاصة

**تمهيد :**

في هذا الفصل يكون عرض لجميع بيانات الميدانية و تعتبر عملية عرض و تحليل المقابلات الميدانية و تفسير نتائجها من بين أهم مراحل الاساسية التي لا بد من ان يقوم بها الباحث في اي دراسة و هذه الخطوة تكون هي اخر خطوة في البحث ، و قد قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض و تحليل و تفسير انثروبولوجي لمقابلات و كل هذا بالاعتماد على دليل المقابلة و نتائج الدراسات السابقة و ايضا على ضوء الاسئلة المطروحة في الدراسة .

**اولا : عرض البيانات المقابلة**

**المحور الأول: عرض و تحليل البيانات الشخصية:**

| الحالة العائلية | المستوى التعليمي  | السن   | الحرفيات                    |
|-----------------|-------------------|--------|-----------------------------|
| متزوجة          | خامسة ابتدائي     | 74 سنة | حرفية النسيج                |
| متزوجة          | اولى ثانوي مراسلة | 44 سنة | حرفية الجلود                |
| عزباء           | اولى متوسط        | 41     | حرفية السعف                 |
| متزوجة          | ثاني متوسط        | 55 سنة | حرفية لباس التقليدي         |
| متزوجة          | ثالثة ثانوي       | 58 سنة | حرفية صناعات منتوجات التمور |

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن جميع المبحوثات يمارسن حرفا تقليدية مرتبطة بالهوية الثقافية محلية مثل النسيج ، الجلد ، السعف ، اللباس التقليدي ، منتوجات التمور ذات البعد التراثي مما يؤكد ان القروض المصغرة تم توجيهها لدعم أنشطة لها قيمة رمزية وثقافية ، ومن ناحية السن فيتراوح السن المبحوثات بين 41 و74 سنة وهو ما يدل على ان هناك مشاركة للناس في مراحل عمرية مختلفة وما لاحظناه ان الفئة الاكبر سنا ذات 74 سنة ما يشير الى الاستمرارية في نقل المعارف التقليدية ، اما من حيث

المستوى التعليمي فجل المبحوثات ذات المستويات من المتوسط الى الثانوي مما يعكس اعتمادهن على المهارات اليدوية والخبرة الميدانية المتوارثة أكثر من التعليم النظامي .

## 1 2) المحور الثاني: هل يمكنك أن تحثيني عن الحرفة التي تمارسينها

### حرفية السعف :

تمت المقابلة مع حرفية السعف يوم 30 جانفي 2025 على الساعة الثامنة و تسع دقائق صباحا و استغرقت المقابلة 58 دقيقة و خلال اللقاء عبرت الحرفية عن شغفها العميق بحرفة السعف، حيث كان السؤال المحوري: هل يمكنك أن تحثيني عن الحرفة التي تمارسينها؟ فأجابت بكل ما يتعلق بأسئلة الحور بقولها: " أنا الحرفة نتاعي هي سعفة و هذه الحرفة حرفة جدودي متعلمتهاش في تكوين أو حاجة هي كل العايلة تخدمها و كل العايلة كانت تقعد قعدة وحدة مش كيما هذا الزمان كانت قعدة وحدة و في نفس الوقت تخدم هذه الحرفة حنا صغار خمسة و ست سنين تكون عندك هذاك الميول انك تخدمي هذيك الخدمة لي تخدمها العايلة و هذه الحرفة تعيللي ياسر و نبغيها منقدرش نستغنى عليها برغم من صعوبتها بصح لقيت فيها راحتي....." بمعنى :أنا حرفتي هي السعفة و هذه الحرفة حرفة أجدادي لم أتعلّمها في تكوين هي كانت كل العائلة تمارس هذه الحرفة و كل العائلة كانت تجلس جلسة واحدة عكس اليوم فقد كانت تجلس جلسة واحدة و في نفس الوقت تمارس هذه الحرفة فنحن في سن خمسة أو ست سنوات يتكون لدينا ذلك الميول اننا نمارس الحرفة التي تمارسها العائلة و هذه الحرفة تعني لي الكثير ولا يمكنني الاستغناء عنها برغم من صعوبتها لكن وجدت فيها راحتي.....ويتجلى من خلال حديث واجابت المبحوثة عمق الارتباط العاطفي بالحرفة حيث اعتبرت أن العمل بما هو شغف قبل أن يكون مهنة أو مصدر رزق وأن الحرفة بنسبة لها أكثر من مجرد نشاطا مهني بل هي حسب حديثها تعبر عن نسق ثقافي و اجتماعي متجذر في هيكل مجتمع المحلي، وذكرت الحرفية أن بدايتها في الحرفة كانت منذ سن صغير حين كانت تراقب والدتها و جدتها وكل العائلة مع بعض وهن يمارسن الحرفة و كل هذا يدل على ان الحرفة ليست اختيارية بل هي امتداد للاطار العائلي الذي تربت فيه وانها ليست فقط نشاطا يدويا بل أيضا موروثا ثقافيا تناقلته الأجيال من الاجداد في اطار عائلي. وعند سؤالنا لها: عن كيف يمكن أن تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ اجابت بقولها: " أساس لازم تكون هذه الحرفة تخدمي فيها عن حب مش تخدمي فيها على جال دراهم و باش تحافظي عليها هوما صح راهم يتعلمو فيها ضرك بصح لازم تكون نيتك مش تسترقي منها برك هك بمجرد انك تلقي عمل اخر تبتعدي عليها

لهذا لازم العمل يكون عن حب ومن أجل الحفاظ على تراث أجدادنا هذا لي يخليك تواصلني فيها" بمعنى كأساس هذه الحرفة أنها تكون تمارس فيها عن حب لا من أجل كسب المال فقط و لكي نحافظ عنها هم فعلا يتعلمونها الان لكن لازم تكون نيتك ليس الاستزاق منها فقط لان هذا يجعلك بمجرد انك تجدين عمل اخر تتعدي عنها لهذا لا بد العمل فيها يكون عن حب و من أجل الحفاظ على تراث أجدادنا هذا يجعلك تواصلين فيها ومن اجابتها يمكن القول أن بقاء الحرفة و استمرارها كجزء من الموروث الثقافي مرتبط بدافع الحب و تعلق العاطفي بها لا بمجرد الدافع المالي، فالحفاظ على الموروث الثقافي يتطلب ارادة نابعة من حب للحرفة و الاعتزاز بالتراث الاجداد و معناه ايضا أن الحرفة تساهم في بني الهوية الاجتماعية و استمراريتها.

وما تمت ملاحظته من خلال هذه المقابلة أن الحرفية تمارس هذه الحرفة مع اخواتها المكفوفات ومن خلال ما شهدناه أن الحرفية المكفوفة لا تعتمد على أحد حتى في تجولها في بيتها و عند الحديث معها اكتشفت أنها تعلمت هذه الحرفة فقط من خلال السمع.

"أما بنسبة لعملية الانتاج هن ثلاثة أخوات من منطقة أم الرانب يمارسن حرفتهن بجريد النخل حيث يتقاسمن العمل فيما بينهم أحدهم تقوم بالبيع و هي أحد الحرفيات المكفوفات و الاخواتين الاخرين يقومون بعملية الانتاج كما قالت الحرفية المكفوفة التي تقوم بالإنتاج " الاعاقة ليست الاعاقة الجسدية وهذه الحرفة نخدمها لأنها حرفة جدودي من قبل و ملقيتش حتى صعوبة لأنني تعلمتها عن طريق سمع كنت نسمع كيفاه يخدمو وتعلمت و نخدم طبق و كسكس و لقنينة أما الاشكال الجديدة نتاع العصر نخدمها أختي" بمعنى: الاعاقة ليست الاعاقة الجسدية و هذه الحرفة امارسها لأنها حرفة أجدادي ولم أتلقى اي صعوبة لأنني تعلمتها عن طريق السمع كنت اسمع كيف يمارسونها وهكذا تعلمت و اقوم بصنع "طبق و كسكس و لقنينة أما الاشكال الجديدة الخاصة بهذا العصر تصنعها أختي".<sup>1</sup>

ومن أجل أنها توريني عملية الانتاج احضرت انا به ماء ووضعت اعواد السعف من أجل أن تطرى تلك الاعواد على حد قولها" لازم نخلوها هاك في ماء باش تطرى و متوليش تتكسر في الخدمة و مبعده ما نخرجهم من الماء نبدأ في عملية الانتاج بربط جميع تلك الاعواد و تجمع بأعواد اخرى تسمى "الشريك" تكملني بنفس الطريقة حتى تنتهي من العمل و أي شيء كنتي

<sup>1</sup> \ [www.youtube.com/ENNAHAR](http://www.youtube.com/ENNAHAR) \ [www.youtube.com/numidia](http://www.youtube.com/numidia) \ الجمعة 2 ماي 2025، 5:28.

ترغبين بصنعه هذه هي الطريقة تختلف فقط بعض الشيء من طبق الى طبق حسب رغبة بقولها: "هاك تبادي وتكملي كيما  
هاك حنان تكملي واش بديتي و أي حية بغيتي ديريهما هذه هي بداية نتاعها" بمعنى: لا بد من أن نترك أعود السعفة في اناء به  
ماء لكي تطرى ولا تتكسر اثناء العمل ونجمع تلك عواد السعفة بأعود اخرى تسمى على حد قول المبحوثة " الشريك".

### حرفية صناعة الجلود:

تمت المقابلة مع الحرفية يوم 01 فيفري 2025 على الساعة التاسعة و عشر دقائق صباحا في محلها المتواجد في حي النصر  
ودامت هذه المقابلة حوالي ساعة و سبع دقائق صباحا في محلها المتواجد في حي النصر، واستغرقت حوالي ساعة و سبع دقائق  
حيث تمحورت المقابلة حول تجربة المبحوثة في مجال صناعة الجلود التي تحدثت عنه بكل فخر و اقرت أنها بدأت ممارسة هذه الحرفة  
منذ عام 2008 و أنها تعلمتها من والدتها و عندما طرحنا عليها السؤال المحوري الذي مفاده: هل يمكنك أن تحدثيني عن الحرفة  
التي تمارسينها؟ فأجابت بقولها: " أنا بديت في هذه الحرفة من 2008 أنا الخدمة نتاعي هي الجلد بطبيعة الحال معروف أنو  
الجلد خدمتو صعبة لكن مهوش صعب على انسان لي تعلمو عن حب لأني تعلمتها من عند ماما الله يرحمها و هذه الحرفة  
تعنيلي ياسر و عمري مراح نتخلي عليها....." بمعنى أنا بدأت في هذه الحرفة منذ 2008 وحرفتي هي الجلد و معروف أن  
الجلد صعب لكن ليس صعب على انسان تعلمه عن حب لأنني أنا تعلمته من الوالدة و هذه الحرفة تعني لي الكثير لا يمكنني  
الاستغناء عنها ابدأ.....هذا تعبير على أن الحرفة بالنسبة لها ليست فقط مجرد وظيفة من أجل كسب المال بل هي جزء من  
هويتها العائلية و الثقافية و تعتبر رمزا للنسق العائلي و الثقافي. وقد اقرت المبحوثة على أن هناك صعوبات وجهتها لكن لم تكن  
تلك الصعوبات حاجزا بنسبة لها بل قررت الاستمرار في تلك الحرفة و فتح محل خاص بما بعد أن دعمتها جمعيات النسوية على  
حسب قولها: " لقيت ياسر صعوبات في لول بصح تحديت هذوك صعوبات الحمد لله و فتحت هذا المحل بعد ما استفدت  
من دعم ANGEM و عاونوني جمعيات النسوية" بمعنى: تلقيت عدة صعوبات في الاول لكن تحديت تلك الصعوبات و  
فتحت هذا المحل بعد استفادتي من وكالة القرض المصغر و جمعيات النسوية . هذا يدل على دور الجمعيات النسوية في اعادة  
تشكيل البنية الاجتماعية و اقرت ايضا بأنها شاركت في معارض داخل و خارج الوطن مما ساعدها في تطوير نفسها بقولها: " أنا  
شاركت في معارض ياسر داخل و خارج الوطن..... و صراحة معارض تنفع ياسر تخليك تعرفي حوايج أكثر على  
خدمتك ويعرفوك ناس أكثر" بمعنى: شاركت في معارض عدة داخل وخارج الوطن .....ومعارض هي التي جعلتني اعرف اشياء

أكثر عن حرفتي و ساعدت في التعريف بك أكثر عند الناس. واثناء الحديث معها في هذه النقطة طرحت عليها السؤال : زبائنك أكثر اجانب أو من هنا؟ فصرحت بقولها " زبائني أكثر أجنب سواء خارج الولاية أو او خارج الوطن هنا صراحة ناس الجنوب معندهم مش اهتمام كبير للحرف .... " بمعنى أن الزبائن الاكثر هم الاجانب سواء من داخل او خارج الوطن لان ناس الجنوب ليس لديهم اهتمام كبير للحرف.... أما تصريحها عن السؤال الذي مفاده: كيف تساهم الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ كان بتأكيد على أهمية التعليم و التكوين منذ الصغر بقولها: " كل هذه الحرف التقليدية لازم نعلموها لأولادنا باش متموتش هاك باش نحافظو حنا على موروثنا" بمعنى : كل الحرف التقليدية لابد أن نعلمها لأولادنا لكي لا تمت وهكذا نحافظ نحن على موروثنا. واجابتها تدل على وعيها بقيمة التراث و ضرورة تمريره للأجيال القادمة من أجل الحفاظ على هذا الموروث و الحفاظ على الهوية الثقافية.

أما بالنسبة لعملية الانتاج فقد اقرت الحرفية اثناء الحديث معها بقولها: " نخدم بكل أنواع الجلد نخدم جلد معز، وجلد الغنمي و البقري و حتى نتاع البعير نخدمو و هي كل أنواع جلد نتاع الحيوانات صالحين للخدمة مكانش حاجة متخدمش بيهم من صباط ، ، porte fuelle، صاك، les tappie، porte cle ..... نخدم كلش وعلى حساب الموديل لي راه يمشي و على حساب طلبية حتى من دباغة ندبغ الجلد ، نشري جلد كي ميكونش متوفر عندي أما بنسبة لصباغة ضرك الحمدالله راها متوفرة صباغة بصح كاين الوان متلقايهمش في صبغة كيما لون لكحل لازم نخلط الوان باش نتحصل على لون لي نحوس عليه..." بمعنى نخدم بجميع أنواع الجلد من جلد القري و الغنمي و معز وحتى جلد البعير وهي كل أنواع الجلد صالحين للخدمة لا توجد شيء لا تتماشى مع الجلد نخدم كل شيء على حسب طلبية وحتى من دباغة ندبغ الجلد اشترى الجلد عندما يكون غير متوفر أما بالنسبة للصباغة لان اصبحت متوفرة لكن هناك الوان لا تكون متوفرة في صباغة كالوان الاسود هذا يتطلب دمج عدة الوان كي نتحصل على اللون المطلوب.

وما تمت ملاحظته من خلال هذه المقابلة حماس الحرفية في الحديث عن حرفتها و مدى تماسك و ارتباط بالتراث أجدادها فقد حكّت عن كل تفاصيل حرفتها بدون توقف أو أن تخفي عنا شيء بقولها: " أنا ديما يقولولي ناس علاه لي جاء تمديلو سر مهنة نتاعك و تحكي كلش أنا مذابيا كي نموت متموتش معايا حرفتي..... " بمعنى أنا دائما يقولو لي الناس لماذا تعطي سر المهنة للجميع وتحكي للجميع عن حرفتك أنا لا اود عندما اموت ان تموت معي حرفتي....

## حرفية لباس التقليدي:

تمت هذه المقابلة يوم 26 فيفري 2025 على ساعة 09:50 ودامت 45 دقيقة و اجريت هذه المقابلة في منزل المبحوثة بدأت المقابلة بسرد المبحوثة لبياناتها الشخصية مما فتح لنا بداية الحوار معها و أثناء الحديث معها اتضح لنا كيف أن حرفتها ليست مهنة بل هي شغف متجذر من هويتها الثقافية و ذاكرتها الشخصية و يتضح ذلك في قولها: " من لي كانت جداتي الله يرحمها من كثر ما تحكي علي تقاليد و حنا و حنا برغم من أنني متربته هنا بصح كان ميول نتاعي لهذا لباس حبيت نشوف تقاليد و لباس كيفاش و الاعراس كيفاش هنا في ورقلة....." بمعنى : منذ أن كانت جدتي وهي تحكي لي عن تقاليد وبرغم من أنني لم اترى هنا لكن ميولي كان لهذا لباس من أجل أن اتعرف عن تقاليد و لباس و الاعراس كيف تكون هنا في ورقلة..... حيث ذكرت المبحوثة أنها تمارس هذه الحرفة منذ 35 سنة بقولها: " أنا عندي 35 سنة في هذا المجال" هذا يدل على تراكم خبرات و مهارات وعند سؤالنا لها عن: كيف يمكن أن تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ فأجابت: " هذه الحرفة تساعد باش تحافظ على الموروث ثقافي مادي و اللامادي و هذه الحرف و خاصة تقليدية حنا لازم نحافظو على الموروث تقليدي نتاعنا لان كل منطقة كون تحمل حرفة نتاعها ضرك لوكان أنا نعمل هذي حرفة نتي لي تجي مبعد متعرفيش الحرفة نتاع جدودك وشي هي لازم نحافظو عليها و نعلموها للأجيال هذي باش تبقى محفوظة" بمعنى: هذه الحرف وخاصة التقليدية تساعد في الحفاظ على الموروث الثقافي مادي و اللامادي و هذه الحرف لا بد أن نحافظ على الموروثنا تقليدي لان كل منطقة عندما تحمل حرفها مثلا أنا عندما اهل هذه الحرفة أنني لا تعري حرفة أجدادك ماهي لهذا لا بد من الحفاظ عليها و تعليمها للأجيال القادمة كي تبقى محفوظة. هذا يدل على أن أي حرفة و خاصة الحرف التقليدية تلعب دورا بارزا في الحفاظ على الموروث الثقافي خاصة في ظل هذه التغيرات التي يتعرض لها الارث مثل تطورات و من خلال تعبير المبحوثة يتضح أن الحرفة بنسبة لها ليست فقط انتاج مادي بل هي رمزا لنقل الموروث الى الأجيال القادمة.

## حرفية النسيج:

تمت هذه المقابلة يوم 02 فيفري 2025 على الساعة العاشرة و نصف و دامت هذه المقابلة ساعة و ثمنية و ثلاثون دقيقة و كانت هذه المقابلة في منزل المبحوثة حيث استقبلتني بكل حب و قدمت لي تمر مكية و ماء زمزم، وبعد الانتهاء من المقابلة شاركت معي وجبة فطورها المتواضع بكل كرم بدأت المقابلة معها عند طرحنا عليها السؤال الذي مفاده: هل يمكنك أن تحديني

عن الحرفة التي تمارسها؟ فأجابت بكل ما يتعلق بهذا المحور بقولها: " بديت نسيج من لي كنت سنة خامسة ابتدائي و عندي ديبلوم ثاني في **quesinaire** تعلمت عند بداي **Lisseur** ة نتاعي ومبعد كملتلي عمتي الله يرحمها كنت كي نكمل من

عند **Lisseur** نروح لعند عمتي....." بمعنى: بدأت في النسيج منذ أن كنت في سنة الخامسة و عندي ايضا شهادة

في **quesinaire** تعلمت في البداية عند **Lisseur** و بعدها أكملت عند عمتي كنت عندما اكمل من عند **Lisseur**

اتجه الى عمتي...وهذا يدل على أن الحرفة أكثر من أنها مجرد عمل حرفي بل هي عبارة عن رمزا يعكس العلاقة الثقافية بين الحرفية و تراثها و من حديث المبحوثة يتأكد مدى التدريس و الخبرة الطويلة للحرفية فقد بدأت في تعلم هذه الحرفة منذ أن كانت في سنة الخامسة. و عند طرحنا عليها السؤال الذي مفاده: كيف يمكن أن تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ فأجابت بقولها: " ايه بابنة بلي هذه الحرفة هي راها تساعد باش يبقى موروثنا و حنا باش نحافظو لازم نشدو في حرفة نتاعنا و نعلموها لأولادنا بصح هوما مابقاوش هاكي تعرفي ذا الزمان أنا مذايبا نعلم كل ناس يا حسراه..... و طلبت مني كي نكمل قرابتي نجبي تعلمني " بمعنى: نعم الحرفة هي التي تساعد لبقاء موروثنا و نحن من أجل أن نحافظ لابد من استمرار في حرفتنا و نعلمها لأولادنا لكن هم رفضوا أنك تعرفيني هذا الجيل أنا لو بيدي اعلم كل الناس.... وهذا ما يدل على وجود صعوبات في الحفاظ على الارث بسبب نقص الرغبة لدى الجيل الجديد في تعلمها.

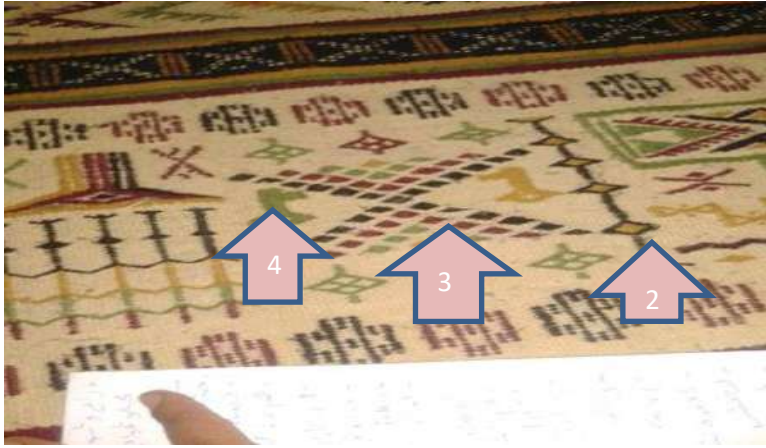
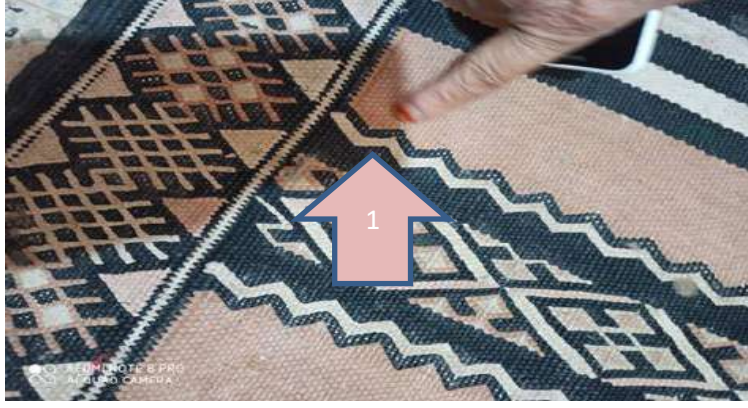
أما عن عملية الانتاج فقد شرحت لي الحرفية عن كل ما يتعلق بالنسيج من الادوات وطريقة الانتاج و حتى عن الرموز التي تحملها الزربية. بقولها: " الخشب لي لتحت وركايز نشدو بيهم كي نطوه و مبعد نعلقوه ومبعد نبدو(نيرو) باش تجيك الحبطة و رفدة و

طروزيام نيرو عليها وقصبة و جريدة هوما لولين وحدة لتحت وحدة لفوق و مبعد كي نخدموه نبدأو ننسجو نبدأو

نديرو(سقمام) و مبعد من هذي نديرو (رقمة) ونكملوها هاك و كل هذي راها حسابات تغلطي في الحساب تنحي كل و

تعاودي....." أما عن الرموز كما هو موضح في الشكل(1)

شكل(01): يوضح الرموز المتعلقة بالنسيج



1- لحنش.

2- بوطنوة.

3- فول تونس.

4- مفتاح.

5- الحاشية.

وعندما سألتها عن أسباب تسمية بهذه الاسماء فأجابت بقولها: حنا هاك بكري غير نسمو وخلص باش نحفظهم" بمعنى: قديما كانوا يقومون بتسمية عشوائيا من أجل تسهيل الحفظ.

و ما لاحظناه من خلال هذه المقابلة أن الحرفية برغم من سنها المتقدم لكنها تجيد اللغة الفرنسية و أيضا مدى حبها للحرفة و تعلقها حتى بالأدوات المستخدمة حيث شد انتباهي قولها: " هذي خلاله عطتها لي عمتي كادوا كي تعلمت منسج" بمعنى: هذه خلاله أهدتها لي عمتي عندما تعلمت المنسج فسألتهما مازلتي محافظة عليها لان فكانت اجابتهما: " والله ما نصبر عليها هذي ممو عينيا تروح عليا ما نعرف واش يصرا فيا" كل هذا يعكس البعد العاطفي للمبحوثة اتجاه حرفتها.

### حرفية التمور:

وكانت هذه المقابلة يوم 14 أبريل 2025 على ساعة التاسعة و دامت ساعة و اثنان وعشرون دقيقة و تمت هذه المقابلة في منزل المبحوثة حيث بدأت هذه المقابلة بطرحنا عليها السؤال الذي مفاده: هل يمكنك أن تحدثيني عن الحرفة التي تمارسينها؟ فأجابت: " أنا حرفتي هي تحويل و توضيب التمور معناها كاين تمور تقعد كيما راها بمعنى نغلفها برك و كاين تمور نخولها الى سكر و الرب و ربما ننتج منها حوايج اخرين...." بمعنى: أنا حرفتي هي تحويل و توضيب التمور معناها يوجد تمور تبقى كما هي فقط اقوم بتغليفها و يوجد تمور احوها الى سكر و الرب و ربما أنتج منها اشياء اخرى....ويدل هذا أن الحرفة ليست فقط تحويل التمور الى منتوجات اخرى أو تغليفه بل يتعدى ذلك الى الابتكار أما عن السؤال الذي مفاده: كيف تعلمت ممارسة هذه الحرفة و ماذا تعني لك؟ فأجابت بقولها: " الحرفة نتاعي بما أنني بنت الصحراء و نخلة عممتنا و بناقها راهم بنات عمنا فعندنا علاقة كبيرة بما اذا أنا ما نقولش تعلمتها أنا أضفت الى موروثنا التقليدي....." بمعنى: حرفتي بما أنني بنت الصحراء و نخلة عممتنا و بناقها بنات عمنا اذا عندنا علاقة كبيرة بما فلهذا أنا لا اقول بأنني تعلمتها أنا فقط أضفت الى موروثنا التقليدي....و هذا يعكس الهوية الثقافية و انتماءها للمجتمع الصحراوي و ايضا الرمزية الثقافية التي تحملها النخلة في مجتمعاتنا الصحراوية. و أما عن سؤالنا الذي مفاده: من وجهة نظرك كيف يمكن أن تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ فأجابت ب: " طبعا تساعد كثيرا كيما قنتلك قبيل هي قديما يعنى في الموروث الثقافي عندنا التمر عندها مواسم نتاع الجني كيما نقولو هذالك هو الجانب الاقتصادي نتاعنا حتى المرأة الصحراوية تساهم و تعاون روحها و عائلتها و زوجها و تتحصل في مقابل على مبلغ مالي فهذا يعنى أنها

مستحيل أنها تفرط في مهنة هذه يعني الحفاظ عليه يكون بتممين كل ما هو بدا يزول.... كيما السعفة بقات محافظة على موروثنا وزادوها اضافات كل هذا النوع من الحفاظ على الموروث و لكن مع اضافة مواد الى هذا المنتج و اعطاها طابع خلات اسم الحسيرة و الكسكاس يبقوا من هذا الجانب تحافظ المرأة عموما أو الحرفي على الموروث الثقافي من هذا الشكل....." بمعنى: أكيد الحرفة تساعد كثيرا كما قلت لك منذ قليل فقديما في الموروث الثقافي عندنا التمر عنده مواسم للحني وكان هذا هو الجانب الاقتصادي الاساسي وحتى المرأة الصحراوية تساهم في هذا من أجل أت تعين نفسها وعائلتها وتحصل في مقابل على مبلغ مالي فهذا يعني أنها مستحيل أنها تفرط في هذه المهنة هذا يعني الحفاظ عليه يكون بتممين كل ما بدا يزوال.... كما في السعفة فقد بقت محافظة على موروثنا مع اضافة لمسات كل هذا هو نوع من الحفاظ على الموروث جعلت أسم الحسيرة و الكسكاس يبقوا من هذا الجانب تحافظ المرأة عموما أو الحرفي على الموروث الثقافي من هذا الشكل... "من خلال اجابة المبحوثة نجد أنها ربطت بين الحرفة و المرأة في نقل الموروث الثقافي هذا ما يثبت الدور الذي تلعبه المرأة في الحفاظ على المعارف التقليدية. ومن خلال اجابت المبحوثات في هذا المحور نلاحظ أن جميع الحرفيات اتفقوا على أنه لا بد من الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال بقاء في ممارسة الحرف مع اضافة لمسات جمالية تتماشى وفق العصر الحالي من أجل جذب الاخر و أيضا اتفقوا في نقطة واحدة الا وهي لا بد من تعليم و نقل الحرفة الأجيال القادمة من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي.

### المحور الثالث:

#### حرفية السعف:

صرحت الحرفية عن السؤال الذي مفاده كيف جاءتك الفكرة لطب القرض المصغر؟ فأجابت: "القرض هو باب لي يفتحلك شرك أنا مذايبا نوسع في مشروع و تكون متوفرة سلعة القرض هو لي يفتحلك هذا المشكل هزيت القرض على أساس انو هو لي ندير بيه توسعة للمشروع و أول ما حبيت نوسع في مشروع جات في راسي فكرة القرض اتجهت للوكالة نتاع و

**ANGEM** طلبت قرض و الحمد لله لم اتلقى أي صعوبات لا من خلال الحرفة أو من خلال الاستعانة بقرض فبمجرد دفعت ورقيا جاني قرض....." بمعنى: القرض هو الباب الذي يفتح لك لأنني أنا أود أن اوسع في المشروع وأن تكون السلعة متوفرة كل هذا يكون بالقرض و أخذت القرض على أساس به اقوم بتوسعة للمشروع وأول ما خطرت لي هذه الفكرة اتجهت للوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر ولم اتلقى أي صعوبة الحمد لله لا من خلال الحرفة أو من خلال الاستعانة بقرض فبمجرد أنني دفعت الاوراق خرج لي القرض.....و هذا ما يعكس تمثلا اجتماعيا و اجابتها ايضا تدل على البعد الرمزي للقرض ليس فقط كأداة مالية بل هو وسيلة للانتقال من وضع محدود الى فضاء أوسع في هذا الاطار يمكن أن نفهم أن القرض كما تحدثت عنه المبحوثة مؤسسة اقتصادية و اجتماعية تؤدي وظيفة داخل البنى الاجتماعية. أما عن السؤال الذي مفاده: هل النقود هي التي جعلتك تقومين بحرفة أو أن الحرفة هي التي جعلتك تطلبين القرض؟ فأجابت بقولها: " والو أكيد انو حرفتي هي لي خلاتني نروح نطلب القرض....." بمعنى: لا أكيد أن حرفتي هي التي جعلتني اتجه الى طلب القرض... هذا ما يعكس على أنه هناك صعوبات اقتصادية أو طموحات مهنية تتطلب دعما ماليا.

### حرفية الجلود:

أجابت الحرفية عن السؤال الذي مفاده: كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض و ماذا استفدت منه؟ بقولها: " أنا أول مرة مكانش عندي باش نشري الجلد و دراهم ناقصة رحن طول للوكالة نتاع **ANGEM** ديت عشر ملايين بديت بيها شريت منها ماشينات و صبايغ ورجعت هذاك القرض وزدت ديت قرض اخر و كبرت مشروع و زدت ديت قرض و رجعتو واخر قرض استفدت منو بهذا المحل لي راني فيه و بنسبة ليا ملقيتش صعوبات تدفعي أورك من تدي منا حتى في الخدمة ملقيتش صعوبات بالعكس....." بمعنى: أنا أول مرة لم تكن لدي لكي اشترى الجلد و المال لدي قليل اتجهت مباشرة للوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر أخذت قرض بقيمة عشر ملايين اشترت بها الات و صبغة وقمت ارجاع ذلك القرض بعدها أخذت قرض ثاني ووسعت في المشروع و اخر قرض أخذته استفدت من خلاله بهذا المحل و بالنسبة لي لم اتلقى اي صعوبات فقد تدفعي اوراقك يخرج لك القرض حتى في الحرفة لم اتلقى أي صعوبات بالعكس... وتعكس اجابة المبحوثة ابعادا ثقافية اجتماعية واقتصادية مرتبطة بسياق نجاح المرأة وخاصة المرأة الماكثة في البيت ذات المستوى البسيط في ريادة الاعمال وايضا دور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كوسيلة للانتقال من وضع محدود الى فضاء اوسع . اما عن السؤال الذي مفاده: هل النقود

هي التي جعلتك تقومين بالحرفة او ان او ان الحرفة هي التي جعلتك تطلبين القرض؟ فأجابت بقولها: "أكيد حرفتي خلاتني نطلب القرض...." بمعنى: أكيد ان حرفتي هي التي جعلتني اتجه الى طلب القرض.... ما يعكس وجود طموحات مهنية تتطلب دعما ماليا .

### حرفية اللباس التقليدي:

صرحت الحرفية عن السؤال الذي مفاده: كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض المصغر؟ بقولها: "أنا فكرة نتاعي باش ندي قرض كنت حابة يدولي محل أنا مكنتش محتاجة للقرض كنت حابة نستفيد من محل باش ندير ترويج للباس تقليدي فتجهت للوكالة نتاع ANGEM و دفعت ورقيا مدة قصيرة و أخذت القرض و استفدت منو من محل ...." بمعنى: أنا كانت فكرتي أني أخذ القرض من أجل محل للترويج للباس التقليدي لأنني لم أكن محتاجة الى القرض فاتجهت للوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر ANGEM و دفعت أوقتي مدة قصيرة و أخذت القرض و استفدت من خلال المحل..... تعكس اجابة الحرفية من خلال رغبتها في ترويج للباس تقليدي تمثالا ثقافيا للهوية المرتبطة بالتراث المجتمع المحلي و ايضا تعكس الرمزية الاجتماعية للمحل في ترويج الى الثقافة المحلية. أما عن السؤال الذي مفاده: ماهي التحديات التي واجهت حرفة بعد حصولك على القرض؟ فأجابت بقولها: " لا مجانبش صعوبات مدام عندك بطاقة حرفي و عندك ديبلوم نتاعك بلي راكي مختصة في هذيك الحاجة متكونش كاين صعوبات" بمعنى: لا تكون هناك صعوبات مدامتي تمتلكين بطاقة حرفي وشهادة تثبت بأنك مختصة في ذلك المجال لا تكون هناك صعوبات. ما يعكس أهمية الشهادات في مجال الحرفة و أيضا أهمية مؤسسة الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر في دعم المشاريع الحرفية ونلاحظ أن الحرفية تكلمت عن السياق الثقافي و الاجتماعي الذي يتعلق بالعلاقات بين الحرفي و الدولة. و السؤال الذي مفاده: هل النقود هي التي جعلتك تقومين بحرفة أو أن الحرفة هي التي جعلتك تطلبين القرض؟ أجابت بقولها: "أكيد حرفة هي لي خلاتني ندير القرض خاطر على أساس الحرفة يعطوك القرض حرفتك هي لي تجيبلك القرض" بمعنى: أكيد أن الحرفة هي التي جعلتني أطلب القرض لأنه على أساسها يقبل القرض أي أن حرفتك هي التي تأتي لك بالقرض. اقرت اجابة المبحوثة كيف أصبحت حرفتها عبارة عن رأس مال اقتصادي مكنتها من الحصول على القرض فالحرفة تصبح ليست فقط نشاطا يدويا بل ايضا وسيلة للجوء الى اليات الدعم.

### حرفية النسيج:

أجابت الحرفية عن السؤال الذي مفاده: كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض المصغر؟ بقولها: " دبت القرض على جال باش نشري هذا القش رحت دفعت ورقيا في ANGEM و هزيت قرض و شريت القش لي كانوا ناقصيني....." بمعنى: أخذت القرض من أجل أن أشتري الاشياء كنت بحاجة اليهم اتجهت الى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و دفعت أوراقيا و أخذت القرض..... وهي نفس اجابات الحرفيات السابقة ما يعكس ابعادا ثقافيا و اجتماعية و اقتصادية مرتبطة بسياق نجاح المرأة و خاصة المرأة الماكثة في البيت ذات المستوى البسيط في ريادة الاعمال و ايضا دور الذي تلعبه الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر. أما عن السؤال الذي مفاده: ماهي التحديات التي واجهتها حرفتك بعد حصولك على القرض المصغر؟ فأجابت بقولها: " والو والو ماشاء الله مالقيت حتى صعوبة برك كي يسولوني على سعر الزربية تجيبهم غالية و يعرفوش الوقت لي نضيعو على زربية وحدة وجهد لي نبذلو....." بمعنى: لا ماشاء الله لم أتلقى أي صعوبات لكن فقط عندما يسألوني عن سعر الزربية ينظرون الى أن سعرها غالي دون أن يدركوا الوقت و الجهد الذي أبذله في الزربية الواحدة. تعكس اجابة المبحوثة العلاقات الاجتماعية و التمثلات الثقافية من خلال الصراع بين نظرة المجتمع بقيمة المنتوجات التقليدية و بين نظرة الحرفي الذي يرى في منتوجه جهدا ووقتا. و السؤال الذي مفاده: هل النقود هي التي جعلتك تقومين بحرفة أو أن الحرفة هي التي جعلتك تطبلين القرض؟ فأجابت بقولها: " والو حرفتي هي لي خلاتني نروح نجيب القرض " بمعنى: لا حرفتي هي التي جعلتني أتجه للقرض. وهذا يعكس و جود طموحات حرفية تتطلب دعما ماليا.

### حرفية التمور:

اجابت الحرفية عند طرحنا لها السؤال الذي مفاده: كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض؟ فأجابت بقولها: "الأنسان من خلال ممارسته للمهنة أكيد يحتاج الى مزيد من المال خاصة اذا جاءه الشغف من أجل أن يطور من حرفته أكيد سيحتاج الى دعم مالي فينظر الى طرف اخرى لزيادة المال و أحسن طريقة هي اللجوء الى القرض المصغر... " وهذا يدل على ظهور تحول مهمما

في ثقافة التمويل لدى الفاعلين الاجتماعيين و أن هذه القروض تمثل اداة للتمكين الاجتماعي التي تبرز كيف أن الافراد بدأوا بتقبل فكرة هذه القروض بعد ما كانت سابقا مرفوضة ثقافيا و دينيا عند كافة افراد المجتمع. أما السؤال الذي

مفاده: ماذا استفدت بعد أخذ القرض المصغر فأجابت بقولها: " طبعاً أول حاجة أنو شريت آلة ميمكيش أني نشرهيا اذا

مدرتش قرض و الحمد لله القروض كانت داعمة لي في هذا المشروع" بمعنى: أول شيء أنه اشتريت آلة لا يمكنني أن أشتريها اذا

لم استفد من القرض و الحمد لله القروض كانت داعما لي في هذا المشروع. وهذه الاجابة تعكس البعد الرمزي للقرض فهو ليس

فقط كأداة مالية بل هو وسيلة للانتقال من وضع محدود الى فضاء أوسع. و السؤال الذي مفاده: ماهي التحديات التي واجهتها

حرفتك بعد حصولك على القرض المصغر، و هل النقود هي التي جعلتك تقومين بحرفة أو أن الحرفة هي التي جعلتك تطلبين

القرض؟ فأجابت: " ما جاتي حتى صعوبة الحمد لله كنت خائفة من جهة أنو القرض يكون فيه ربا لكن الحمد لله مفهيش و

أنا كي بديت في حرفة هذي مفكرتش كل بالقرض كان عندي مبلغ لي هو بسيط لكن كيما نقولو فتحت شهيتي لما هو أكثر

و كان مستوى مالي على قد الحال و الحمد لله القرض فتحلي كيما نقولو أفق....." بمعنى: لم أتلقى أي صعوبات الحمد لله

كنت خائفة فقط من ناحية أن القرض يكون فيه ربا لكن و الحمد لله لا يوجد فيه ربا و أنا عندما بدأت في هذه الحرفة لم أفكر

مطلقا بالقرض كان لدي مبلغ مالي بسيط بدأت به لكن فتحت شهيتي لما هو أكثر ولكن كان المستوى المالي على قد الحال و

الحمد لله القرض فتح لي أفق. وأجابتها تعبر عن حالة الارتقاء الحرفي من خلال القرض.

من خلال اجابات المبحوثات في هذا المحور نلاحظ أن جميع الحرفيات اتفقوا على أن حصولهم جميعا على القرض من الوكالة

الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM و اتفقوا أيضا على أنه لم يتلقوا أي صعوبات لا من خلال حصولهم على القرض أو

من خلال حرفتهم و على أنهم جميعا بدأوا في الحرفة أولا ثم أتجهوا الى فكرة الاستعانة بالقرض المصغر من أجل توسعة في المجال

الحرفي.

### المحور الرابع:

### حرفية السعف:

اجابت المبحوثة عند طرحنا عليها السؤال الذي مفاده: هل القرض يعطيك صلاحيات للتطوير من حرفتك وهل أن القرض هو الذي ساعدك في التعريف بك ووطنيا و دوليا؟ بقولها: " أكيد ساعدني ياسر و هي مش كيما تسلفيها على الدولة كيما تسلفها على واحد و ترجعي براحتك الحمد الله ساعدني كثير لكن مش القرض لكن معارض هي لي تخليك يعني معرض يخلي فيك الحماس.... أنا في البداية كنت نخدم غير في دار مكانش عندي الافكار من المعرض و تحمس الناس و كل واحد يعطيك فكرة..... ومن معارض تعرفت على مؤسسات و على ناس و عرفوني كل ناس حتى خارج الوطن....." بمعنى: القرض ساعدني كثيرا هو يعني أحسن من أنك تتدينين من عند شخص و ترجعينه في أي وقت الحمد الله ساعدني لكن ليس هو لكن معارض هي التي جعلتني يعني المعرض ينمي فيك الحماس..... أنا في البداية كنت امارس هذه الحرفة فقط في منزل لم تكن لدي الافكار من المعارض و تحمس الناس وكل شخص يقدم لك فكرة.... من المعارض تعرفت على مؤسسات و على الناس و عرفوني كل الناس حتى خارج الوطن. يدل حديث المبحوثة أهمية المعارض و العلاقات في بناء شبكتها الاجتماعية و يدل أيضا أن النشاط الاقتصادي للفرد لا ينفصل عن النسيج الثقافي و الاجتماعي في المجتمع. أما عن السؤال الذي مفاده: ما هي الامتيازات التي يقدمها لك القرض المصغر باستمرار الحرفة للأجيال القادمة؟ فقد صرحت المبحوثة بقولها: " أنو هزيت دراهم ووسعت المشروع و دخلت بنات نعلم فيهم ورائي للان نحاول بكل جهدي و كل وقت أي نعلم على قد ما نقدر بصح هما مكانش الثابت و استمرار مكانش....." بمعنى: أنه أخذت منه المال ووسعت المشروع و أدخلت بنات لتعليمهم الحرفة و مازالت للان أحاول بكل جهدي وكل وقتي أي أعلم على قدر المستطاع لكن لا توجد الثابت و الاستمرارية لدى هذا الجيل..... ويعكس حديثها دور القرض كآلية في تعزيز استقلالية المرأة و غياب الاستمرارية لدى الجيل الجديد بمعنى أنه هناك وجود اختلال في وظيفة بعض البنى بسبب العولمة و تكنولوجيا بعدت هذا الجيل عن المنتوجات التقليدية.

### حرفية الجلود:

صرحت المبحوثة عن السؤال الذي مفاده: هل القرض يعطيك صلاحيات للتطوير من حرفتك وهل أن القرض هو الذي ساعدك في التعريف بك ووطنيا و دوليا؟ بقولها: " صح هو لي منو عادة عندي قوة باش نستمر في الحرفة هذي و هو لي فتحلي باب الحمد الله أي استفدت منو من هذا المحل .... ايه هو لي مدلي يد المساعدة لي أنا خدمت بيه الخدمة لي قدرت نخرج بيها....." بمعنى: نعم بالقرض أصبحت لدي القوة لكي أستمر في هذه الحرفة و هو الذي فتح لي باب الحمد الله أنني استفدت من خلاله بهذا

المحل.... نعم هو الذي مد لي يد المساعدة التي بها خدمت بها الخدمة التي بها استطعت أن اخرج بها.... هذا يعكس دور القروض المصغرة وأنها أصبحت كرمز أو آلية لتفاعل بين البنى الاجتماعية و الثقافية و العلاقات بين الأفراد. وأجابت عن السؤال الذي مفاده: ماهي الامتيازات التي يقدمها لك القرض باستمرار الحرفة للأجيال القادمة؟ بقولها: " ساعدني كثير لأني مدرتوش على أساس مصروفي أنا شريت حوايج لي نخدم بيهم أنا شريت به المادة أولية لي تساعدني في الخدمة هذه لي خلاني نحافظ عليها و علمت بناتي و ياسر بنات من جميع الولايات....." بمعنى: ساعدني كثيرا لأنني لم أستعمله على أساس مصروفي الشخصي أنا اشتريت به الاشياء و المادة الأولية التي تساعدني في هذه الحرفة هذا الذي جعلني أحافظ عليها و علمت بناتي و الكثير من البنات من جميع الولايات..... مما يدل على ذكاء و مرونة المرأة و خاصة المرأة الماكثة في البيت ذات المستوى المتوسط وقدرتها للتحكم في القرض و استغلاله استغلالا جيدا و أيضا تعكس اجابتها دور المرأة في استمرار الموروث الثقافي من خلال نقل الحرف التقليدية للأجيال القادمة.

### حرفية للباس التقليدي:

اجابة المبحوثة عند طرحنا عليها السؤال التالي: هل القرض يعطيك صلاحيات للتطوير من حرفتك و هل أن القرض هو الذي ساعدك في التعريف بك ووطنيا ودوليا؟ في قولها: " ايه مدلي نوعا ما صلاحيات باش طورت في خدمتي و لا مش القرض لي يخليك تتعرفي تحبي نتي توصلي توصلي أنا صراحة لحكيمك على نفسي أنا قرض ما استفدت منو والو أنا قرض دخلي في متهايات أنا فمدلك نصيحة لوكان تولى حابة ديري مشروع attention تدخل في قرض هذا راح تدخل في ديون غير لوكان دير 25 راح ترجع 25....." بمعنى: نعم أعطاني القرض نوعا ما من صلاحيات لكي أطور في حرفتي لكن ليس القرض الذي يجعلك معروفة نتي عندما تودي الوصول ستصلين أنا عن صراحة أحدث عن نفسي القرض لم أستفد منه ولا شيء به دخلت في متهايات أعطيتك نصيحة اذا كنت تودين في بداية مشروع حذاري تدخل في قرض لأنه سيجعلك تدخلين في ديون الا اذا أخذت 25 سترجعين 25..... مما يدل على تخوف المبحوثة من القرض و هذا راجع الى الخلفية الدينية السابقة لعامة الناس بمعنى أن هذا يعكس تمثلا ثقافيا سائد لدى فئة من المجتمعات المحلية حيث ينظر الى أن القرض من ناحية الدينية أنه فيه ربا. واجابت عن السؤال الذي مفاده: ماهي الامتيازات التي يقدمها لك القرض المصغر باستمرار الحرفة للأجيال القادمة؟ بقولها: " الميزة الوحيدة أنو فتحت محل و قدرت ندير بيه ترويج للباس التقليدي نتاعنا ولكن الان قفلت المحل للظروف و من أجل

استمرار الحرفة هذي رايني نحاول بكل جهدي أي نعلم فيها و ندير في دورات و ترويج على قدر المستطاع للباس

نتاعنا....." بمعنى: الميزة الوحيدة الذي قدمها لي القرض المصغر هي أنني فتحت محل و استطعت به الترويج للباس التقليدي

الورقلي ولكن الان لم أكمل في المحل لظروف و من أجل استمرار هذه الحرفة أنا أحاول بكل جهدي أنني أعلمها و قمت بدورات

و ترويج على قدر المستطاع للباس التقليدي الورقلي..... تبرز المبحوثة أهمية اللباس التقليدي كعنصر من العناصر الهوية الثقافية.

### حرفية النسيج:

صرحت المبحوثة عن السؤال الذي مفاده: هل القرض يعطيك صلاحيات للتطوير من حرفتك وهل أن القرض هو الذي ساعدك

في التعريف بك ووطنيا ودوليا؟ بقولها: " ايه هو لي به طورت في حرفتي وبه هو المعارض عرفوني كل الناس ..... " بمعنى : نعم

به طورت من حرفتي وبه هو المعارض تعرفوا عليا جميع الناس.... وهذا يعكس دور القروض المصغرة واعتبارها كرمز للتفاعل بين

البنى الاجتماعية والثقافية وايضا اعتبار المعارض الية ورمزا للتعريف والترويج بالتراث الثقافي. واجابت عن السؤال الذي مفاده

: ماهي الامتيازات التي يقدمها لك القرض المصغر باستمرار الحرفة للأجيال القادمة؟ في قولها: " هو لي بيه شريت القش لي نخدم

بيه وباش نستمر فيها لازم علينا نعلموها لهذا الجيل بصح يحسراه هاكي تعرفي هذا الجيل معندوش صبر..... " بمعنى:

بالقرض اشتريت به الاشياء التي تساعدني في هذه الحرفة ولكي نستمر فيها لا بد ان نعلمها لهذا الجيل لكن تعلمين ان هذا الجيل

ليس لديه الصبر... وتدل اجابتها على دور القروض كآلية في تعزيز استقلالية المرأة وغياب الاستمرارية لدى الجيل الجديد.

### حرفية التمور:

اجابت المبحوثة اثناء حديثها عن السؤال الذي مفاده: هل القرض يعطيك صلاحيات للتطوير من حرفتك و هل أن القرض هو

الذي ساعدك في التعريف بك ووطنيا و دوليا؟ بقولها: " نوعا ما شوفي المال مهوش كلش لكن نتي تعرفي كيفاش تمشيه لأني أنا

لوكان نهمز قرض و منعرفش تمشيه مش راح يجيبلي نتيجة هذي و اذا هو لي خلاني نتعرف دوليا ووطنيا لحد ما كيما قتلك

المال مش كلش صح قرض هو داعم بصح أنا عرفت بنفسني لناس..... " بمعنى: نوعا ما المال ليس كل شيء لكن أنت لا بد أن

تعرفي كيف تسيريه فأنا اذا أخذت القرض و لم أسيره صح ما كان أن يأتي لي بهذه النتيجة و بالنسبة للقرض هو الذي جعلني

معروفة دوليا ووطنيا لحد ما كما قلت لك القرض فعلا كان داعما لكن أنا عرفت بنفسني للناس.... واجابتها تدل على المال كرمز

اجتماعي تدل على رؤية ثقافية للمال و على أن النجاح لا يرتبط فقط بالمال بل على المهارات الشخصية و ايضا على البنية الرمزية التي يحملها القرض. أما تصريحها عن السؤال الذي مفاده: ماهي الامتيازات التي يقدمها لك القرض باستمرار الحرفة للأجيال القادمة؟ بقولها: " شريت آلة عاونتي ياسر أما بنسبة في استمرار الحرفة للأجيال القادمة يكون بتعليمها للأجيال هذه...." بمعنى أن الميزة التي قدمها لي القرض أنني اشتريت آلة أعانتي كثيرا أما بالنسبة في استمرار الحرفة لأجيال القادمة يكون بتعليمها لهم.... اجابتها توضح تفاعل الحرف التقليدية مع عناصر حديثة كل هذا يدل على علاقة بين التراث و التكنولوجيا و ضرورة توريث الحرف للأجيال القادمة ما يربط بين الحرفة و الهوية المجتمعية.

وفي الاخير يمكن القول أن من خلال اجابات الحرفيات في هذا المحور أن معظم المبحوثات اتفقوا على أهمية القروض في تطوير الحرف التقليدية و ضمان استمراريتها و نقلها للأجيال القادمة، كما أكدوا على دور المعارض كرمز للترويج للمنتوجات الحرفية لكن توجد حالة شاذة عبرت عن تخوفها و رفضها لفكرة القرض معتبرة أنه غير مفيد في تطوير الحرف، و هو ما يعكس تخوفها الشخصي و انعكاس لنظرة الاجتماعية سائدة التي تعتبر القروض مرادفا للربا.

### ثانيا: تحليل و تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

- 1- دراسة بن النبة عبد الاله المعنونة ب: " المرأة الحرفية و تنمية المجتمع المحلي لنيل شهادة دكتوراه لسنة 2023\2024 " وركزت هذه الدراسة على واقع اسهام المرأة الحرفية في تنمية المجتمع المحلي مع اهتمام بالبعد الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي لمسار النساء الحرفيات بينما دراستنا تركز على دور القروض المصغرة في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني أي دور القروض المصغرة كآلية للتمكين الثقافي برغم من هذا الاختلاف من حيث الهدف نجد تقاطع في الدراستين في اعتبار الحرفة أداة للتمكين و الاندماج الاجتماعي و الثقافي لكن دراستنا أعمق من الناحية الثقافية باعتبارنا في تخصص أنثروبولوجيا أما من حيث النتائج فقد اشارت دراسة بن النبة عبد الاله الى البواعث التنموية الثقافية التي تسعى من خلالها النساء الى الحفاظ على الموروث المحلي و الاستثمار فيه بينما دراستنا بنيت على أن الحفاظ على الموروث الثقافي يتم عبر استمرار في الممارسة الحرفية مع اضافة لمسات عصرية لجذب الاخر و ايضا تعليم الاجيال القادمة. وفي الاخير يمكن القول أن الاختلافات في التخصص و في المجالات المكانية و الزمانية بين الدراستين شكلا بعدا أو نظرة تكاملية بين الدراسات.

2- دراسة أحمد نصر الدين عز الريح و عبد النور محمد المعنونة ب: " الواقع الاجتماعي لعمل المرأة الحرفي و دوره في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي " كانت نتيجة هذه الدراسة هي اعتبار المرأة كقناة الربط الماضي بالحاضر و المستقبل عبر الحرف وإسهامها في ترسيخ الهوية الثقافية بينما دراستنا وصلت الى أن استمرار المرأة الحرفية في مزاوله الحرف مع ادخال لمسات جمالية لجذب الاخر. هذا يعكس تقاطع النتائج بين الدراستين في التأكيد على أن الحرف اليدوية تمثل جسرا بين الماضي و الحاضر غير أن دراستنا تبرز الطابع الديناميكي للحرف بينما دراسة أحمد نصر الدين عز الريح و عبد النور محمد تركز على الحرف كأداة رمزية لترسيخ الهوية الثقافية و تلتقي الدراستين في اعتبار المرأة وسيطا أساسيا في نقل الحرف بينما الاختلاف يكمن في تركيز دراسة أحمد نصر الدين عز الريح و عبد النور محمد على الدعم الرمزي و المعنوي و المؤسساتي للمرأة الحرفية من جمعيات بينما دراستنا تركز على الجانب الاقتصادي و الثقافي و تتطابق في الدور المحوري للمعارض لكن كل دراسة ترى المعارض من منظور. وكل هذه النقاط الاختلاف و التشابه ناتج عن تباين في السياق المكاني و الزماني.

3- دراسة بوجمعة مهدي المعنونة ب: " دور الوكالة الوطنية للتسيير القروض المصغرة " ركزت هذه الدراسة على الجانب الاقتصادي و التمويلي بينما دراستنا تكشف عن البعد الثقافي على أن القرض لا يدعم الحرف كمصدر رزق فحسب بل كأداة لإعادة إنتاج ثقافي بمراجعة الحاضر دون التخلي عن الاصل هذا يعكس الاختلاف الواضح بين التخصصات و تقاطعت الدراستين في تأكيد على أهمية دور الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر. ويختلفا في كون دراسة بوجمعة مهدي لم تتطرق الى استمرارية الحرف و تعليمها للأجيال القادمة و ايضا للمعارض كآلية للترويج عكس دراستنا التي تطرقت الى هذه العناصر كونها دراسة أنثروبولوجية تتجاوز البعد الاقتصادي و تضيف دراستنا البعد الثقافي. كل هذه الاختلافات نابعة من الاختلاف في الهدف و التخصص في حد ذاته.

### ثالثا: تحليل و تفسير النتائج على ضوء الاسئلة:

- من خلال اجابة المبحوثين عن السؤال الذي مفاده: ماهي التحديات التي واجهتها حرفتك بعد حصولك على القرض المصغر؟ اقر جميع المبحوثات بأنهم لم يتلقوا أي تحديات لا من خلال حصولهم عن القرض أو من بعد حصولهم على القرض.

- ومن خلال اجابة المبحوثين عن السؤال الذي مفاده: كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض المصغر؟ اقر الجميع أن دوافع حصولهم على القرض المصغر هو من أجل بقاء و استمرارية الحرف و التوسع فيها من أجل تطويرها لتتماشى مع العصر.
- وايضا نلاحظ من خلال اجابة المبحوثين عند طرحنا السؤال الذي مفاده: من وجهة نظرك كيف يمكن أن تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟ أنهم جميعهم أكدوا على أهمية الحرف التقليدية في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني وهذا يدل على الدور الذي تلعبه المرأة الحرفية في الحفاظ على الموروث الثقافي للمجتمع محليا ووطنيا.

#### رابعاً: النتائج العامة:

- الحفاظ على الموروث الثقافي يكون من خلال البقاء في ممارسة الحرف التقليدية مع اضافة لمسات جمالية تتماشى وفق العصر الحالي من أجل جذب الاخر.
- للقروض المصغرة اسهام في محافظة المرأة الحرفية على التراث الثقافي للمجتمع.
- أهمية التعليم و نقل الحرف للأجيال القادمة من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي.
- أهمية القروض في تطوير الحرف التقليدية و ضمان استمراريته و نقلها للأجيال القادمة.
- أهمية المعارض في الدور الذي تلعبه في الترويج و نقل المنتوجات الحرفية محليا ووطنيا.
- سهولة اللجوء الى خدمات الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر ANGEM .



الخاتمة

## خاتمة:

خاتماً لقد حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على دور القروض المصغرة كألية لتمكين المرأة الحرفية بمنطقة ورقلة. وتمكينها من الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي و الوطني، ليس فقط كحرف تقليدية بل كموروث ثقافي يعبر عن عمق الانتماء و تاريخ الاجيال. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن القرض المصغر لم يكن فقط وسيلة اقتصادية، بل رمزا للدعم الاجتماعي و الثقافي ساعد النساء الحرفيات على تجاوز العوائق و من ابرز النتائج التي توصلنا اليها أيضا أن القروض المصغرة ساهمت بشكل واضح في استمرارية الحرف و نشرها و نقلها عبر الأجيال. و خاصة في تلك العائلات التي تتوارث الحرف ضمن نسق اجتماعي و ثقافي قوي. كما أظهر النزول الى الميدان الى أن بعض الحرفيات تمكنت من تجاوز وضعيات هشة بفضل هذا القرض هذا ما يعني أن العائق المالي كان أكبر عائق امام استمرارية الحرف و تطويرها.

غير أن هذه الدراسة لم تكن سهلة من حيث محدودية الوصول الى بعض الحرفيات كما أن قلة البحوث السابقة في هذا المجال التابعة للتخصص شكلت تحديا يتطلب جهودا بحثية متواصلة. كما اقر بأن هناك الكثير مما يجب تحسينه خاصة في توسيع العينة، و من بين الافاق المستقبلية التي أرغب في استكشافها في الدراسات المستقبلية هي دراسة وضعية المرأة الحرفية المكفوفة. واقترح ايضا ضرورة تعزيز البحوث الأنثروبولوجية حول الصناعات التقليدية التي تقوم بها المرأة خاصة المرأة الماكثة في البيت وربطها بمفاهيم انثروبولوجيا الاقتصادية.

وفي ختام هذا العمل اتقدم بجزيل امتناني لكل النساء الحرفيات اللواتي شاركنني بتجاربهن وقدمن لي من الوقت و الصدق ما لا يقدر بثمن فقد تعلمت منهن قوة الصبر و الابداع في مجالهن.



قائمة المصادر

و

المراجع

## قائمة المراجع:

### أولاً: المصادر

- 1/ ابن منظور: "لسان العرب"، بيروت، 1997، دار صادر، ط6.
- 2/ جبران مسعود: "الرائد معجم لغوي عصري"، بيروت لبنان، 1992، دار العلم للملايين، ط7.
- 3/ قاموس المعاني الجامع: 1 <https://www.almaany.com> مارس 2025، 6:33.
- 4/ مجموع اللغة العربية: "المعجم الوسيط"، مصر، 2008، مكتبة الشروق الدولية، ط4.

### ثانياً: المراجع

#### (1) الكتب

- 5/ السمالوطي نبيل محمد توفيق: "الدين و البناء الاجتماعي"، المملكة العربية السعودية، 1980، دار الشروق، ج1.
- 6/ شارلوت سيمور سميث: "موسوعة علم الانسان المفاهيم و المصطلحات الانثروبولوجية"، ترجمة مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع، القاهرة، 2009، المركز القومي للترجمة، ط2.
- 7/ فاروق مصطفى اسماعيل: "الانثروبولوجيا الثقافية"، الاسكندرية، 1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 8/ القزويني شاكراً: "محاضرات في اقتصاد البنوك"، الجزائر، 2000، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ط5.
- 9/ موريس انجريس: "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، ترجمة بوزيد صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون، الجزائر، 2004\_2006، دار القصبة للنشر، ط2.

#### (2) المجلات:

- 10/ أحمد نصر الدين عز الربح و عبد النور محمد: "الواقع الاجتماعي لعمل المرأة الحرفي و دوره في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي دراسة سوسيوأنثروبولوجية لإقليم توات"، مجلة رفوف، العدد2(2022).
- 11/ إيمان هنشيري: "الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الآفاق"، مجلة جولييات التراث، العدد17، جامعة عنابة (2017).
- 12/ خميس حياة: "المنهج الانثوغرافي و استخداماته في الأبحاث الانثروبولوجية"، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد9، جامعة قسنطينة2 (2023).

13/ راوية بنت أحمد القحطاني و سعود بن ضحيان الضحيان: "النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية"، مجلة كلية الخدمة

الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد العشرون(د\_ت)

14/ رقاني الزهراء و بوكميش لعلی: "دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال اجتماعي و المادي للمرأة بالجزائر دراسة ميدانية

للعاملات في حرفة الخياطة"، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة ادرار.

15/ سعد الحاج بن جخذل: "أنظمة رصد و تفريغ المشاهدات في الملاحظة البحثية نظرة عامة و مبادئ توجيهية"، مجلة

الرسالة للدراسات و البحوث الانسان، العدد4، جامعة الجزائر(2020).

16/ ماقري مليكة: "الموروث الثقافي في التراث السوسولوجي"، مجلة الفكر، العدد الثاني، جامعة البويرة (2022).

17/ محمد حسن: "دور الصناعات اليدوية و الحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية دراسة في تحليل

السياسات"، مجلة التنمية و السياسات الاقتصادية، العدد الأول (2020).

18/ نصر ضو و سليمة مسعي محمد: "تجربة بنك الفقراء البنغلاديشي بنك جرامين في مكافحة الفقر"، مجلة البحوث

الاقتصادية المتقدمة، العدد2، جامعة الوادي (2020).

### (3) الرسائل العلمية:

19/ بتشيم زيدان: "السياحة و الحرف التقليدية و أسس التنمية في الصحراء الجزائرية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،

تخصص أنثروبولوجيا التنمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2022.

20/ بن العمودي جليلية: "استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر الفترة 2010/2003"، أطروحة لنيل

شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد و تسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و

علوم التسيير، 2012.

21/ بن النية عبد الاله: "المرأة الحرفية و تنمية المجتمع المحلي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تنظيم و عمل، جامعة

محمد لمين دباغين سطيف2، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2023.

22/ بوجمعة مهدية: "دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دراسة حالة قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر"،

أطروحة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم التجارية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم

التسيير.

23/ دليوح زينب: "عمالة المرأة في اطار الاستفادة من القرض المصغر و أثرها على مكانتها داخل الاسرة" أطروحة لنيل

شهادة الماجستير، تخصص التنظيم و الديناميكا الاجتماعية و المجتمع، جامعة غرداية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،

.2013

#### (4) المراسيم :

24/ مرسوم رئاسي رقم 11\_133 مؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 21 مارس 2011 يتعلق بجهاز القرض

المصغر.

#### (5) الفيديوهات:

www.youtube.com\ENNAHAR \ www.youtube.com\numidia \ الجمعة 2 ماي

5:28 ، 2025



الملاحق

## (الملحق رقم 1)

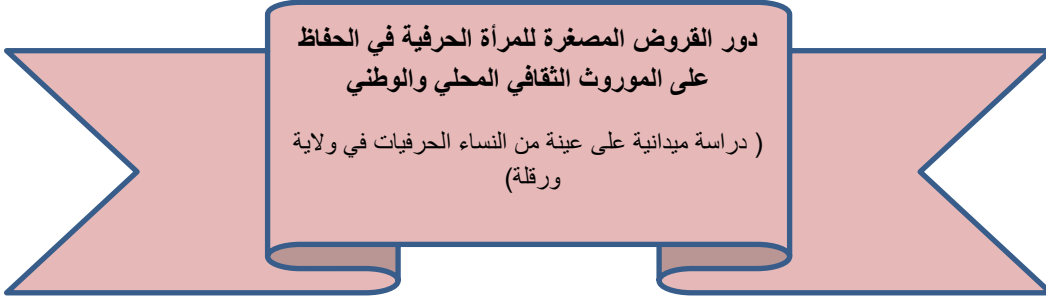
جامعة قاصدي مرباح \_ ورقلة \_

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

### دليل المقابلة

حول:



مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص انثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

اشراف الاستاذ:

خليفة عبد القادر

اعداد الطالبة:

هبة بلحاج

السنة الجامعية: 2024/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

التاريخ:.....\.....\2025

المكان:.....

نوع الحرفة:

السن:.....

المحور الثاني: هل يمكنك أن تحثني عن الحرفة التي تمارسها

1\_ ماهي الحرفة التي تمارسها؟

2\_ كيف تعلمت ممارسة هذه الحرفة؟

3\_ ماذا تعني لك هذه الحرفة؟

4\_ من وجهة نظرك كيف يمكن ان تساعد هذه الحرفة في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

المحور الثالث: دعينا نتحدث الان عن القرض المصغر، كيف جاءتك الفكرة لطلب القرض المصغرة

1\_ كيف حصلت على القرض المصغر؟

2\_ ماذا استفدت بعد أخذ القرض المصغر؟

3\_ ماهي التحديات التي واجهتها حرفتك بعد حصولك على القرض المصغر ؟

4\_ هل النقود هي التي جعلتك تقومين بالحرفة أو أن الحرفة هي التي جعلتك تطلبين القرض ؟

المحور الرابع: حدثيني عن مساهمة القرض المصغر في الحفاظ عن الحرفة التي تمارسها في المجتمع

1\_ هل كونك حرفية مستفيدة من القرض المصغر يعطيك صلاحيات لتطوير من حرفتك ؟

2\_ برايك كحرفية مستفيدة من القرض المصغر يساعد بالتعريف بك ووطنيا و دوليا ؟

3\_ ماهي الامتيازات التي يقدمها لك القرض المصغر باستمرار حرفة للأجيال القادمة؟

## ( الملحق رقم II )

جامعة قاصدي مرباح \_ ورقلة \_

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص: انثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

شبكة الملاحظة

| ملاحظات اضافية | لا | نعم | الفقرة   | الرقم |
|----------------|----|-----|--|-------|
|                |    |     | تمارس المرأة الحرف التقليدية داخل المنزل                       | 01    |
|                |    |     | تستفيد المرأة من قرض المصغر لممارسة الحرفة                     | 02    |
|                |    |     | تمارس المرأة الحرفية حرفتها بهدف الحفاظ على<br>الموروث الثقافي | 03    |
|                |    |     | الادوات المستعملة في الحرف التقليدية                           | 04    |
|                |    |     | ارتباط الحرفة بالهوية المحلية                                  | 05    |
|                |    |     | القرض المصغرة بالنسبة للمرأة الحرفية                           | 06    |
|                |    |     | طرق المحافظة على الحرف التقليدية                               | 07    |

السنة الجامعية: 2024/2025

(الملحق رقم III)



صور للمنتجات حرفي الخشب



صور تم التقاطها في المعرض الخاص بالحرفيين بغرفة الصناعة والحرف بورقلة

(الملحق رقم IV)

صورة توضح اللباس التقليدي للعروس الورقالية



صورة توضح جلسة التقليدية الورقالية بالمعرض



صورة توضح اللباس التقليدي للعريس الورقالي



صور تمثل منتجات حرفية اللباس التقليدي

(الملحق رقم V)



صور توضح منتجات غذائية مصنوعة التمر

صور توضح طريقة تضييب وتغليف التمر



صورة توضح تحويل التمر على دبس

صورة توضح شكل عصري من التمر



صور توضح منتجات علاجية من التمر

صور تمثل منتجات حرفية منتجات التمور

(الملحق رقم VI)



أعواد السعفة ملونة



شريك، عرجون، سعف



الكرناف

صور تمثل أدوات الخاصة بحرفة سعفة



سلة



لعدل



طبق

صور تمثل أطباق مصنوعة من السعف



صورة تمثل منتجات للحرفية من السعفة



صورة للحرفية

صور تمثل منتجات حرفية السعف

( الملحق رقم VII )



اطار صورة من الجلد



صندوق من الجلد



علب من الجلد



porte cle



أحد مرفقات الزي الرجالي التارقي (بازان)



حقببة نسائية من الجلد



زربية من الجلد



حذاء من الجلد



ضبببة

### صور تمثل منتجات حرفية الجلد

(الملحق رقم VIII)



صورة للحرفية تقرأ للباحث مجلة



صورة للحرفية وهي تعلم الباحثة صورة للباحثة



ركايز



قصة ،جريدة



صورة حاشية المنسج



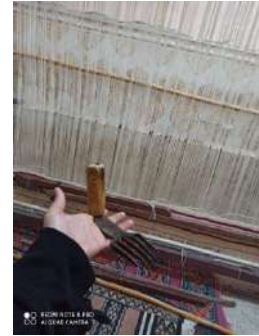
صورة للمنسج



شهادات الحرفية



آلة عصرية تساعد في تكباب الطعمة



خلالة

صور تمثل منتجات حرفية النسيج

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية مساهمة القروض المصغرة للمرأة الحرفية في المحافظة على الموروث الثقافي . من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في: كيف تساهم القروض المصغرة للمرأة الحرفية في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع الورقلي؟، وللكشف عن ذلك تم الاعتماد على المنهج الاثنوغرافي و أداة المقابلة مع شبكة الملاحظة لجمع البيانات من عينة قصدية قدر عددها ب 5 حرفيات مستفدات من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة، وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج التالية:

\_ للقروض المصغرة اسهام في محافظة المرأة الحرفية على التراث الثقافي للمجتمع.

\_ أهمية القروض في تطوير الحرف التقليدية و ضمان استمراريتها و نقلها للأجيال القادمة.

\_ أهمية المعارض في الدور الذي تلعبه في الترويج و نقل المنتوجات الحرفية محليا ووطنيا.

### الكلمات المفتاحية:

المرأة الحرفية، القروض المصغرة، الموروث الثقافي، الدور.

This study aimed to explore how microloans contribute to the preservation of cultural heritage by women artisans. It sought to answer the main research question ;how do microloans granted to women artisans help preserve the cultural heritage of the community in Ouargla? To investigate this, the ethnographic method was adopted, using interviews and an observation network to collect data from a purposive sample of five women artisans who are beneficiaries of the national agency for the management of microloans in the wilaya of Ouargla. the study led to the following key findings;

- Microloans contribute to the preservation of cultural heritage by woman artisans .
- The importance of microloans in developing traditional crafts, ensuring their continuity, and passing them on to future generations.
- The significant role of exhibitions in promoting and dissimn